خدمات أكاديمية
كفاءات وطنية
معايير عالمية
دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
UNIVERSITY
drasah1
www.drasah.com
00966555026526
00966560972772
info@drasah.com

خدماتنا

شركة دراسة
للاستشارات و الدراسات والترجمة

- توفير المراجع العربية والأجنبية
- التحليل الاحصائي وتفسير النتائج
- الاستشارات الأكاديمية
- جمع المادة العلمية
- الترجمة المعتمدة

drasah1
info@drasah.com
00966555026526
00966560972772
drasah.com

دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
تواصل معنا
00966555026526
00966560972772
متواجدون على مدار الســـاعة

جامعـــــة اليرمـــــوك
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات الإسلامية

الإشارات الجندرية في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال ودور التربية الإسلامية في التعامل معها

Gender References in YouTube Channels Oriented to Children and The Role of Islamic Education in Dealing with it

إعداد الطالبة

نسيبة محمد أحمد الشرادقة

الرقم الجامعي: (2020351015)

إشراف الدكتورة

هيفاء فياض فوارس

حقل التخصص: التربية الإسلامية

الفصل الدراسي الأول

2023/2022م

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المُلخَّص باللغة العربية

الشرادقة، نسيبة، الإشارات الجندرية في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال ودور التربية الإسلامية في التعامل معها، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2022م، (إشراف الدكتورة هيفاء فياض فوارس).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الإشارات الجندرية التي تم توظيفها في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال، وبيان دور التربية الإسلامية في التعامل معها، ولتحقيق هذه الأهداف، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى، حيث اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون (الاستمارة)، تم تطبيقها على عينة قصدية تكونت من سبعة عشر برنامجاً من برامج اليوتيوب الأكثر مشاهدة عبر قنوات اليوتيوب.

وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

- حصلت لفظة تحرش على المرتبة الأولى بنسبة وصلت إلى (20.3%)، وفي المرتبة الثانية لفظة بورنوجرافيا بنسبة (18.2%).
- حصلت فئة تجمعات مختلطة يلتقي فيها الذكور والإناث على المرتبة الأولى بنسبة بلغت (25.5%)، من بين جميع الفئات الأخرى، وتلتها فئة الميل لتكوين علاقات مع الجنس الآخر بنسبة (13.2%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة نظرات الإعجاب والاستثارة بتصرفات الأشخاص من نفس الجنس، وعدم الإكتراث لوجود الأشخاص من الجنس الآخر بنسبة (11.8%).
- جاء علم المثليين في المرتبة الأولى من بين الصور والرموز الجندرية الأخرى، وتلاه علم الشمولية الجنسية، وتم نشر العديد من الرموز والأشكال ذات الصور والتعابير التي ترمز إلى المثلية الجنسية، وكان مجموع هذه الإشارات (77) تكراراً، مما يعني أن البرامج الخاضعة للتحليل والتي أشارت إلى هذه المفاهيم، اشتملت بالمتوسط لكل واحد منهما على (4.5) إشارة أو صورة.

الكلمات المفتاحية: الإشارات الجندرية، قنوات اليوتيوب، التربية الإسلامية، الأطفال.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Abstract

Al-Sharadqa, Mohammad. (2022). Gender References in YouTube Channels Oreinted to Children and the Role of Islamic Education in Dealing with them, Master Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan, (supervised by: Dr. Haifa Fayyad Fawares).

The study aimed to reveal the gendered references that were employed in YouTube channels toward to children, and to demonstrate the role of Islamic education in dealing with them. The study followed the analytical descriptive approach, through the use of the content analysis method, as the study relied on the content analysis tool (the questionnaire), which was applied to an intentional sample consisting of seventeen of the most viewed YouTube programs on YouTube channels.

The study concluded several results, the most important of which are: The word "harassment" ranked first with a rate of (20.3%), and the word "pornography" ranked second with a rate of (18.2%).

The category of mixed gatherings in which males and females meet ranked first, with a rate of (25.5%), among all other categories, followed by the category of the tendency to form relationships with the opposite sex, with a rate of (13.2%). Same sex and indifference to the presence of people of the opposite sex (11.8%).

Gay science came first among other gender images and symbols, followed by the science of sexual inclusivity, and many symbols and forms with images and expressions symbolizing homosexuality were published, and the total of these references was (77) repetitions, which means that the programs subject to analysis that Referring to these concepts, it included an average of (4.5) signs or images for each of them.

Keywords: Gender References, YouTube Channels, Islamic Education, Children.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهـــداء	ج
الشكـر والتقديـر	د
فهرس المحتويات	هـ
قائمة الملاحق	ز
المُلخَّص باللغة العربية	ح
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	**1**
المقدمة	1
مشكلة الدراسة	2
أسئلة الدراسة	3
أهداف الدراسة	3
أهمية الدراسة	4
حدود الدراسة	5
مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية	5
الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة	**7**
أولاً: الإطار النظري	7
المبحث الأول: مفهوم الجندر وماهيته	7
المبحث الثاني: الإشارات الجندرية	11
المبحث الثالث: قنوات اليوتيوب وأثرها في بناء شخصية الطفل	18
المبحث الرابع: دور التربية الإسلامية في التعامل مع الإشارات الجندرية	23
ثانياً: الدراسات السابقة	28
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	**36**
منهج الدراسة	36
مجتمع الدراسة وعينتها	36
أداة الدراسة	37
جمع البيانات والإجراءات	40
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	**42**
تمهيد	42
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	42
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	45

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث 47
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع 49
الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة..... 51
تمهيد 51
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 51
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 55
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث 58
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع 60
التوصيات والمقترحات 61
قائمة المراجع 62
الملخص باللغة الإنجليزية 84

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
(1)	قائمة بأسماء المحكمين	67
(2)	قائمة بأسماء برامج الأطفال بصورة أولية	68
(3)	قائمة بأسماء برامج الأطفال بعد التحكيم	69
(4)	الاستمارة بصورتها الأولية	70
(5)	الاستمارة بعد التحكيم / الاستمارة بصورتها النهائية	77

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد؛ فلقد شهدت السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً في مجال تكنولوجيا المعلومات، فأصبح العالم أشبه ما يكون بقرية صغيرة متصلة فيما بينها بشبكة اتصال واحدة، وهذا التطور الكبير نتج عنه العديد من الأجهزة الإلكترونية التي تقدم لمستخدميها العديد من الخدمات، أهمها توفير قنوات بث كقنوات اليوتيوب لتقديم برامج ذات أهمية لدى المتلقي، والتي أصبحت في الوقت الحالي تشكل مصدر من مصادر التلقي للمعارف والأفكار والمهارات، وتساهم كذلك في تحديد الاتجاهات والسلوكيات لدى المتلقي.

ونتيجة لهذا التطور الهائل، فقد أصبحت هذه القنوات في تنافس متزايد ومستمر لتقديم المحتوى الذي يجذب أكبر عدد من المشاهدين من كل الفئات العمرية، فيما كان تركيزها الأعمق على فئة الأطفال، وذلك من خلال تقديم برامج ترفيهية للأطفال، لاسيما وأن هذه الفئة تبدأ عادة بمشاهدة هذه البرامج في عمر مبكر، مما يزيد من تأثرهم بها واقتناعهم بما تحويه من أفكار وثقافات.

ولو أمعنا النظر في بعض برامج الأطفال التي تبث اليوم على القنوات، لوجدنا أنها تحمل أفكار ومعارف وقيم ومعتقدات بلدان ومجتمعات ذات واقع ودين مختلف تماماً عن واقعنا وديننا الحنيف، وهذا ما أكدته دراسة موافي وآخرون (2020)، ولا ننكر أيضاً وجود بعض البرامج الهادفة التي يمكن للطفل الإستفادة منها مثل؛ تعلم اللغة أو البرامج التعليمية وغيرها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهناك محاولات لكثير من الثقافات للتأثير في أفكار ومعتقدات مجتمعنا الإسلامي، واستخدمت لذلك شتى الطرق للوصول للنشئ الإسلامي في محاولة لتغريب أفكاره ومعتقداته، وبث الأفكار السلبية عوضاً عنها، وهذا ما أكدته دراسة حمدان (2021)، والتي كشفت عن الرسائل الواضحة والضمنية التي تقدمها شبكة نتفليكس عن المثلية الجنسية، وذلك في محاولة لهدم كيان الأسرة المسلمة التي تعد هي اللبنة الأساسية في المجتمع، فقدمت كل أشكال الترويج والدعم والتعزيز للفكر الجندري الذي يسعى إلى إلغاء الفروق الفردية بين الرجال والنساء، كما أشارت بذلك دراسة مهيدات وفوارس (2022)، وأن الأسرة قد تتكون من (12) شكل، فلا يشترط أن تتكون الأسرة من رجل وامرأة، وإنما من الممكن أن تتكون من رجل ورجل أو رجل وصديقته وغيرها من الأشكال الكثيرة التي تنادي بها الجندرية، ففلسفتها قائمة على إنكار الفروق الفردية البيولوجية الفطرية في تحديد أدوار وسلوكيات الرجال والنساء، وأنه من الممكن للمرأة أن تقوم بأدوار الرجل كما أنه من الممكن للرجل أن يقوم بأدوار المرأة (مشري، 2019).

وعليه فإن الجندر منظومة من الأفكار والقيّم الغريبة التي يسعى أصحابها لبثها في مجتمعاتنا العربية الإسلامية، وقد نهجوا في سبيل ذلك جميع السبل والطرق لكل فئات المجتمع، مع التركيز على فئة الأطفال باعتبار أنهم بناة المستقبل ورجال الغد.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى دراسة الإشارات الجندرية المضمنة في برامج الأطفال، وبيان دور التربية الإسلامية في التعامل معها.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة بظهور مصطلح الجندر والترويج له بشكل كبير وخاصة في الآونة الأخيرة، تحت غطاء حقوق المرأة ومساواتها مع الرجل، ورفع أشكال الظلم والتمييز عنها، ونظراً لأهمية برامج الأطفال في غرس الأفكار والمعتقدات في نفوسهم، ونتيجة لما تم ملاحظته من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تضمين لهذه الأفكار والترويج لها في بعض برامج الأطفال وخاصة التي تم نشرها في الآونة الأخيرة والتي تحظى بأعداد مشاهدة كبيرة جداً، وذلك تمهيداً لغرسها وتبنيها في نفوس الأطفال، ولقلة الدراسات في حدود اطلاع الباحثة على برامج الأطفال التي تثبت تواجد هذه الأفكار الجندرية فيها، وانطلاقاً عن توصيات دراسة مهيدات وفوارس (2022)، ودراسة ربابعة والقضاة (2021)، ظهرت هنا الحاجة إلى تتبع الإشارات الجندرية المضمنة في برامج الأطفال ونقدها من منظور تربوي إسلامي.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما الإشارات الجندرية في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال وما دور التربية الإسلامية في التعامل معها؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما الألفاظ الجندرية الأكثر توظيفاً في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال عينة الدراسة؟
2. ما السلوكيات (أدوار الجندرة) الأكثر توظيفاً في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال عينة الدراسة؟
3. ما الصور (الرموز والأعلام) الأكثر توظيفاً في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال عينة الدراسة؟
4. ما الإيماءات والإيحاءات الجسدية التي تشير إلى الجندرة والأكثر توظيفاً في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال عينة الدراسة؟
5. ما دور التربية الإسلامية في التعامل مع الإشارات الجندرية؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. الوقوف على الألفاظ الجندرية الأكثر توظيفاً في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال عينة الدراسة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

2. الكشف عن السلوكيات (أدوار الجندرة) الأكثر توظيفاً في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال عينة الدراسة.

3. الكشف عن الصور (الرموز والأعلام) الأكثر توظيفاً في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال عينة الدراسة.

4. الكشف عن الإيماءات والإيحاءات الجسدية التي تشير إلى الجندرة والأكثر توظيفاً في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال عينة الدراسة.

5. بيان دور التربية الإسلامية في التعامل مع الإشارات الجندرية.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال جانبين:

الأهمية النظرية:

1. رفد التربويين ببحث يبين لهم دور برامج الأطفال في دعم وغرس القيّم والأفكار والمعتقدات لدى الأطفال، وبالتالي استثمار هذه البرامج لغرس كل ما هو مفيد وصحيح.

2. تقديم تغذية راجعة إلى القنوات العربية الإسلامية التي تبث برامج الأطفال، وذلك في بيان ما تقدمه هذه البرامج من وأفكار سلبية تتنافى مع ديننا الحنيف.

الأهمية العملية:

1. توجيه أولياء الأمور لاختيار برامج أطفال هادفة خالية من أفكار سلبية مخالفة للدين.

2. تفيد المؤسسات الإعلامية التي تعنى ببث برامج الأطفال، بحيث يختار ما يتضمن القيّم والأفكار الصحيحة لعرضها على الطفل وتجنب ما هو سلبي منها دينياً واجتماعياً وما إلى ذلك.

3. توفير معلومات بالإشارات الجندرية قد تفيد صانعي القرار بما يعرض على الأطفال.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة في حدودها الموضوعية على تحليل الإشارات الجندرية (ألفاظ، سلوكيات، صور، إيماءات وإيحاءات جسمية)، في برامج الأطفال في قنوات اليوتيوب، وتقتصر هذه الدراسة على البرامج الآتية: فتيات القوة، رينبو روبي، العم جدو، منزل البومة، جنجر، الجاسوسات، وقت المغامرة، أكاديمية خارق للطبيعة، التحول الأحمر، زوتوبيا، غامبول، سبونج بوب، رابونزل، الدعسوقة والقط، فروزن ج2، ميريدا، باز يطير.

في حين تمثل الحدود الزمانية للدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2023/2022)، حيث تناولت البرامج الأكثر مشاهدة في شهري تشرين الأول وتشرين الثاني.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية

الجندر: "اختلاف الأدوار (الحقوق والواجبات والالتزامات)، والعلاقات والمسؤوليات والصور ومكانة المرأة والرجل، والتي يتم تحديدها اجتماعياً وثقافياً عبر التطور التاريخي" (الهنداوي، 2006: 94).

الإشارات الجندرية: مجموع تكرارات الألفاظ والسلوكيات والصور والإيماءات والإيحاءات الجسمية التي تشير إلى الفكر الجندري، والتي تم تضمينها في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال.

برامج الأطفال: "أفكار تعالج وتجسد موضوعات إيجابية أو سلبية أو عديمة المحتوى بصورة تلفزيونية، لتكون مرئية سواء مباشرة أو مسجلة. وتكون ضمن قالب يعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة" (مخيمر، 2015: 8).

وتعرف **برامج الأطفال إجرائياً:** أنها عبارة عن سبعة عشر برنامجاً اختارتها الباحثة لإجراء هذه الدراسة، كما يدل على ذلك الملحق رقم (3).

الأطفال: جمع طفل وهو "الصغير في كل شيء، وهو المولود من حين أن يولد إلى أن يحتلم، أي أن الطفولة هي المرحلة الممتدة من الميلاد إلى البلوغ" (الشريفين، 2020: 127).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التربية الإسلامية: "تربية الإنسان على أن يحكم شريعة الله في جميع أعماله، وتصرفاته ثم لا يجد حرجاً فيما حكم الله ورسوله، بل ينقاد مطيعاً لأمر الله ورسوله (النحلاوي، 2007: 20).

اليوتيوب: "نظام قائم على انتاج ونشر الفيديوهات، فهو منتدى لمشاركة الجمهور، وبالتالي وسيلة للتغيير والتأثير الاجتماعي، حيث مكّنت التقنيات الجديدة الأفراد من التعبير عن الذات، والتمكين الشخصي والسلوك التشاركي الذي يفي بالحاجة إلى التقديم الذاتي، حيث لا يتقيد المتابعون بإنشاء ملفاتهم الشخصية والصداقة بينهم مثل مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى" (السيد، 2020: 915).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل من الدراسة محورين رئيسيين هما: المحور الأول: الإطار النظري الذي يشمل الحديث عن الإشارات الجندرية، وقنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال، والمحور الثاني: الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

أولاً: الإطار النظري

يشمل الحديث عن الجندر والإشارات الجندرية، وقنوات اليوتيوب، وأثرها في بناء شخصية الطفل، ودور التربية الإسلامية في التعامل مع الإشارات الجندرية.

المبحث الأول: مفهوم الجندر وماهيته

بدأ ظهور الجندر عندما ظهرت في الغرب حركات ودعوات تطالب بتحرير المرأة وإنصافها ورد ما سلب من حقوقها إليها، دون مجاوزة الحد في هذه المطالبات، فكانت تطالب بتحرير المرأة وإنصافها من الظلم الاجتماعي والديني والثقافي الذي تم اخضاعها له في البلدان الغربية، وكانت هذه المطالب مشروعه إلى حد ما، فلم تتجاوز حدود الدّين ولم تعلن الحرب على الفطرة السوية التي فطر الله الناس عليها، وبالتالي لم تتمركز المرأة حول ذاتها معلنة الحرب على الرجال، فجل ما أرادته المرأة في بداية الأمر هو عدم الشعور بالنقص والدونية مقابل الرجل في كل مجالات الحياة، وأن يُنظر لها على أنها مكملة للرجل، لها من الحقوق وعليها من الواجبات كما الرجل، وإن كان هناك تميز بينهما ما هو إلا تميز كل جنس في مجاله دون طغيان أحدهم على الآخر فعلاقتهما علاقة تكاملية لا تنافسية (الكردستاني، 2004: 4).

وفي عام 1945م تشكلت الأمم المتحدة التي تعزز التعاون الدولي وتسعى إلى المساواة بين الجنسين، وفي عام 1946م أصبحت لجنة المرأة في الأمم المتحدة أول هيئة حكومية كرّست

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لأجل المساواة بين الجنسين، وفي عام 2010م أصبحت هيئة الأمم المتحدة للمرأة أول وكالة تابعة للأمم المتحدة تطالب وتناصر حقوق المرأة، وبعدها صدرت اتفاقية سيداو وهي: اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، التي أطلق عليها اسم شرعة حقوق المرأة (CEDAW). وهي أكثر الصكوك الدولية شمولاً لحماية حقوق الإنسان للمرأة، وتلزم هذه الإتفاقية الحكومات الموقعة قانونياً بإنهاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة في الحياة العامة والخاصة بما في ذلك داخل الأسرة (موقع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، https://interactive.unwomen.org).

وعرفت هيئة الأمم المتحدة الجندر بأنه: "الأدوار والحقوق والواجبات والالتزامات والعلاقات والمسؤوليات، ومكانة المرأة والرجل التي تحدد اجتماعياً، وأن هذه الخصائص جميعها لا علاقة لها بالاختلافات البيولوجية، وبالتالي فهي الصورة التي يشكلها المجتمع والثقافة لخصائص المرأة والرجل" (تركي وخزار، 2021: 291).

وأما منظمة الصحة العالمية فتعرف الجندر بأنه: "المكانة والسلوكيات والأدوار والمسؤوليات التي تحدد اجتماعياً للرجل والمرأة، وأنه لا علاقة للاختلافات البيولوجية في تحديدها" (الحشاني، 2013: 91).

وعرفت الموسوعة البريطانية الهوية الجندرية بأنها: "شعور الشخص بنفسه كذكر أو أنثى وأنه عادة ما تكون الهوية الجندرية والخصائص البيولوجية متفقه معاً، ولكن في بعض الحالات يختلف شعور الإنسان عما هو عليه بيولوجيا، فيكون هناك اختلاف بين هويته الجندرية والخصائص والصفات البيولوجية" (الحشاني، 2013: 91).

في عام 1955م ظهر مصطلح (الدور النوع الاجتماعي) لأول مرة، كما وتم استخدام مصطلح الهوية الجنسية لأول مرة في بيان صحفي سنة 1966م، وكان ذلك عن طريق الإعلان عن عيادة حديثة تم إنشاؤها للمخنثين في مستشفى جونز هوبكنز، وفي غرض نشر هذا المصطلح تم الإعلان عنه في الوسائل الإعلامية والتي من خلالها سرعان ما أصبح تداولها بالعامية بشكل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

منتشر وواسع (Money, 1994, p. 163-177)، وفي ثمانينات القرن العشرين ظهر مفهوم الجندر (Gender)، والتي هي كلمة إنجليزية تنحدر من أصل لاتيني، وتعني لغوياً (جينس) أي بمعنى الذكورة والأنوثة (الرفاعي، 2022).

كان أول من صاغ هذا المصطلح هو عالم النفس (روبرت ستولر)، مستخدماً إياه لتوضيح الفرق بين العوامل الاجتماعية والنفسية في المجتمعات التي تحدد أدوار الرجال والنساء مع العوامل البيولوجية التي تحدد الذكر كذكر، والأنثى كأنثى كطبيعة خلق عليها كليهما، ويشير هذا المصطلح إلى تغير أدوار الرجال والنساء باختلاف الزمان والمكان لإختلاف الثقافات بين المجتمعات، وتبين أن هذا المصطلح ليس بديلاً عن مصطلح (الجنس) الذي يعني الاختلاف البيولوجي بين الذكر والأنثى، ولهذا تم استخدام مصطلح الجندر لتحديد أدوار وسلوكيات الرجال والنساء في المجتمعات (موقع ويكي جندر https://genderiyya.xyz/wiki).

وكانت آن أوكلي أول من استخدم مفهوم الجندر، كما فرقت بينه وبين مفهوم الجنس بناءً على تعريف وتمييز عالم النفس (روبرت ستولر) للمفهومين، فعرفت الجنس (Sex) أنه: الاختلاف البيولوجي والفسيولوجي بين الذكر والأنثى، وعرفت الجندر (Gender) على أنه: اكتساب للذكورة أو الأنوثة بناءًا على التنشئة الاجتماعية والثقافية والنفسية، فهو اختيار النوع (ذكر أو أنثى)، بناءًا على خصائص اجتماعية بعيدة تماماً عن الخصائص البيولوجية للإنسان (حوسو، 2009: 80).

وأنه نتيجة لهذه التنشئة الاجتماعية، أصبح هناك ما يسمى بالتصورات الجندرية أي تصور مفاهيم وسلوكيات وصفات مرتبطة بالأدوار والمسؤوليات الخاصة بكلا الجنسين، ويتم تنشئة الفرد عليها اجتماعياً لتحديد مسار تفاعله وعلاقاته الاجتماعية، وكلما كان الفرد ملتزماً وممتثلاً لهذه التنشئة الاجتماعية والتصورات الجندرية المبنية على أساساً الجنس (الفروق البيولوجية بين الذكر والأنثى)، كلما ارتفعت ردود الأفعال الإيجابية والتحفيزية له، وعلى العكس تماماً في حال عدم الإمتثال لهذه التصورات الجندرية سيلاقي من انحرف عنها ردوداً سلبية رادعة له (حوسو، 2009: 94).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وعلى ذلك يرى الجندر أن الفوارق بين الرجل والمرأة ما هي إلا فوارق بيولوجية عضوية، ويرى المساواة المطلقة بينهم في الأدوار والمسؤوليات والمكانة، وخلاف ذلك ما هو إلا تمييز وتحيز ديني ثقافي اجتماعي.

وعليه، فإن مفهوم الجندر يصنع مفهوم الذكورة والأنوثة، ويصهر الفروقات النفسية الظاهرة والباطنة بينهما، وذلك أن الذكورة والأنوثة هي ما يشعر به الفرد ويريده لنفسه وليس الخلقة التي خلق الله الناس عليها، فمفهوم الجندر عملة لها وجهين أحدها يعبر عن المساواة التامة والتماثلية بين الرجل والمرأة، وذلك بأخذ الاعتبار بالنوع لا الجنس (ذكر وأنثى)، مما يعني هذا مسح وإلغاء التقسيم الرباني (ذكر وأنثى)، والوجه الآخر للعملة هو حرية اختيار كل منهما لهويته، وبالتالي حرية اختيار توجهه الجنسي مع ضرورة اخضاع المجتمعات والقوانين والتشريعات لشهواتهم وميولهم، على الرغم مما قد يؤدي اليه من هدم للحضارات والأمم (تركي وخزار، 2021: 292–296).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثاني: الإشارات الجندرية

للعمل على زرع وغرس الأفكار الجندرية في نفوس الأطفال، استخدم أصحاب فلسفة الجندر التكنولوجيا المتمثلة في الإعلام ومنها برامج الأطفال المعروضة على القنوات التلفزيونية أو على مواقع التواصل الاجتماعي كاليوتيوب وغيره، والتي تساهم في إعادة بناء وصياغة الفكر الثقافي، وبالتالي بلورة أفكار المجتمع، وخاصة في ظل ما نعيشه ونشهده اليوم من تطور وانفتاح تكنولوجي، وانفجارات معرفية مستمرة ومتلاحقة، وسرعة الوصول والحصول على هذه التكنولوجيا للكبير والصغير، لذا ارتأى أصحاب الفكر الجندري تضمين الإشارات التي تشير إلى الفكر الجندري في بعض برامج الاطفال في محاولة لتغيير وتوجيه فكر وطاقات والأطفال.

وتعرف الإشارة لغة على أنها: "تعيين الشيء باليد ونحوها والتلويح بشيء يفهم منه المراد" (المعجم الوسيط، 2008: 499).

وتعرف الباحثة الإشارات الجندرية على أنها: مجموعة من الألفاظ، والسلوكيات، والصور، والإيماءات والإيحاءات الجسمية التي تشير إلى الفكر الجندري.

إن المتدبر في هذا التعريف، يجد أن الإشارات الجندرية أقسام متعددة تتمثل في:

1. الألفاظ الجندرية.
2. السلوكيات الجندرية.
3. الصور (رموز وأعلام).
4. الإيماءات والإيحاءات الجسمية.

الألفاظ الجندرية:

إن من أبرز الألفاظ الجندرية التي تعرض في البرامج الموجهة للأطفال الآتي:

- الجندر: "الذي يعني تغيير أدوار وسلوكيات الرجل والمرأة كل حسب ميوله وإحساسه بنفسه كذكر أو أنثى، ولا علاقة للخصائص البيولوجية في تحديد ذلك" (تركي وخزار، 2021: 291).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- الأقلية الجنسية وتعرف: "أنها مجموعة من الأفراد الذين تختلف هويتهم أو هويتهن الجنسية، أو ميلهم أو ميلهن الجنسي، أو سلوكهم أو سلوكهن الجنسي عن غالبية أفراد المجتمع" (موقع ويكي جندر، https://genderiyya.xyz/wiki).
- المتحولون جنسياً: "هم الأفراد الذين أجري لهم عمليات جراحية ونفسية، يتم بواسطتها تغيير جنسهم البيولوجي بما يتوافق وميولهم الجنسية، فيمكن تحويل الذكر لأنثى والعكس، وذلك ليتوافق مظهرهم الخارجي مع ميولهم وإحساسهم الداخلي" (بن همسادي، 2018).
- المثلية الجنسية: "هي إقامة علاقات جنسية بين فردين مثلين (نفس الجنس)، وتعرف باللواط عندما تكون بين فردين مثلين من الذكور، وتعرف بالسحاق عندما تكون بين النساء" (بلفاضل، 2016).
- الكوير: "يشير قديماً على الأقليات الجندرية والجنسية المختلفة عن المغايرة الجنسية، فكان يستخدم هذا المصطلح لذم وشتم مثليي الجنس وأصحاب الميول المختلفة، إلا أنه وبعد ذلك استخدمت للتعبير عن كل ما هو غريب وغير مألوف، وليعبر عن طيف من الهويات الجندرية الخارجة عن النمطية؛ فالكويريون هم الذين يعدون أنفسهم في منزلة متوسطة ومرنة بين الذكر والأنثى" (موقع ويكي جندر، https://genderiyya.xyz/wiki).
- البورنوجرافيا: "المواد المطبوعة والمرئية والمسموعة والتي تحمل وصف وتصوير صريح لأعضاء وأنشطة جنسية بهدف الإثارة الجنسية" (موقع ويكي جندر، https://genderiyya.xyz/wiki).
- التشييء جنسي: "هو عمل يعتمد على معاملة الطرف الآخر على أنه مجرد أداة للرغبة الجنسية، وأن لا كرامة أو شخصية للطرف الآخر، كاستخدام المرأة وجسدها للترويج والتسويق وزيادة الأرباح، ويتعلق هذا المصطلح بالنساء وبشكل أكبر في النظرية النسوية، ويعتبرن

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التشييء الجنسي شيء مؤسف وغير منصف بين النوعين" (موقع ويكيبيديا، تسليع المرأة، https://ar.wikipedia.org).

- الزنمردة: "ويعود أصل مصطلح زنمردة إلى الفارسية وأصل معناها (امرأة رجل)، وهي اجتماع لخواص الذكورة والأنوثة في شخص، وهي تطلق على أي فرد لا يمكن تحديد جنسه من خلال مظهره" (موقع ويكيبيديا، الزنمردة، https://ar.wikipedia.org).
- مجتمع ميم: "هو تجمع للمثليين والمثليات وأصحاب الميول المزدوجة والعابرين والعابرات جنسياً، وهو مصطلح يعبر عن جميع الأفكار والثقافات الاجتماعية والسياسية للأفراد الجندريين" (موقع ويكي جندر، https://genderiyya.xyz/wiki).
- المسيوجينية: "هي كراهية النساء واحتقار الفتيات عن طريق التمييز على أساس الجنس، وتهميش دور المرأة اجتماعياً" (موقع ويكي جندر، https://genderiyya.xyz/wiki).

السلوكيات الجندرية:

دعا الجندر إلى اتخاذ سلوكيات وأدوار مخالفة مخالفة للفطرة السوية وللشريعة الإسلامية ولكل الشرائع السماوية، ومن أبرز السلوكيات الجندرية المضمنة في البرامج الموجهة للأطفال هو تغيير نمط الأسرة، وتقبل العيش في أسرة أحادية القطب (رجل ورجل وأبنائهما في التبني أو امرأة وامرأة وأبنائهن من التبني أو الزنا)، ودعى إلى أشكال متعددة من الأسر مخالفاً بذلك الصورة النمطية التقليدية للأسرة (أب وأم وأبنائهم)، كما ادعت أصحاب الفكر الجندري من النساء أن الزواج هو تقييد لحريتهن وامتهان لكرامتهن، لذلك تم التشجيع على إلغاء مؤسسة الزواج، وبالتالي إلغاء قوامة الرجل على المرأة في الأسرة، كما أنه من السلوكيات الجندرية هو الحق في ممارسة الجنس لكلا الجنسين دون وجود عائق يحول دون ذلك، فهم يريدون الحرية الجنسية المطلقة؛ أي ممارسة الجنس مع من يحبون ويشتهون سواء كان ذلك مع طرف آخر مماثل أو مغاير، ويرى

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجندر أنه من حق المراهقين والمراهقات ممارسة الجنس الآمن حسب ادعائهم، وذلك للحيلولة دون إنشاء مؤسسة الزواج، فهو يجرم الزواج المبكر، ولكن يسمح بالممارسات الجنسية المأمونة والتي لا تفضي إلى أمراض كبدائل تغني عن الزواج (الكردستاني، 2004: 146).

كما ويرى الفكر الجندري إدانة عمل المرأة في الأسرة، لأنها أعمال غير مدفوعة الأجر، ويجب على المرأة العمل في المجتمع والانخراط فيه دون ضوابط (الكردستاني، 2004: 146)، وشجع الفكر الجندري على جعل الرجل هو من يقوم في الأعمال المنزلية بما في ذلك تنظيم الأسرة، وتربية الأطفال، والعمل المنزلي، وهذا يعني أنه يطالب بقيام الأنثى بأعمال الذكر، وقيام الذكر بأعمال الأنثى (الحوراني، 2013)؛ أي تغيير الأدوار لكليهما ونتيجة لهذا الفكر تخلت المرأة عن الإنجاب والأمومة، ورأت حقها في الإجهاض لأنها حرة في جسدها والقرار لها (الكردستاني، 2004: 132).

ومن السلوكيات الجندرية، الشذوذ الجنسي المبني على حرية اختيار الأشخاص لهوياتهم الجندريه؛ أي أن يختار الشخص دوره ومكانته الاجتماعية حسب ميوله وشعوره بنفسه كذكر أو أنثى، وليس حسب جنسه البيولوجي. وبذلك يتيح الجندر للذكر أن يتزوج من ذكر، والأنثى من أنثى (الفارس، 2020)، حتى أنه يحق للشخص تغيير جنسه البيولوجي حسب ميوله، وذلك بالسماح له بإجراء عمليات جراحية للتحول الجنسي (بن همسادي، 2018).

الصور الجندرية:

بالنسبة للإشارات الجندرية التي تضمن في برامج الأطفال من خلال الصور وتتمثل بـ: الأعلام والرموز، والتي اتخذها أصحاب الفكر الجندري للتعبير عن أفكارهم وجعلها خاصة ترمز لهم، وكل من يقتني هذه الأعلام أو يحمل هذه الرموز فهو من مجتمع هذه الأقليات أو يدعمهم ويساندهم وتوضيحها كالآتي:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أولاً: الأعلام (موقع bbc news، https://www.bbc.com):

علم الكويرية الجندرية: اللون الخزامي يمثل الدمج بين اللونين الوردي والأزرق اللذان يمثلان الذكورة والإناث، والأخضر يمثل من لا يشعرون بالإنتماء لأي من الجنسين، أما الأبيض في المنتصف يمثل من لا ينتمون لمنظومة الثنائية الجنسية من الأساس.

علم الشمولية الجنسية: ويمثل اللون الوردي الإنجذاب للنساء، والأزرق الإنجذاب للرجال، والأصفر الإنجذاب لمن لا يمكن تصنيفهم ضمن أي من الثنائية الجنسية.

العلم غير الثنائي: ويرمز اللون الأصفر لمن لا ينطبق جنسهم على ثنائية الذكر والأنثى. والأبيض يمثل من ينتمون لأكثر من جنس أو كل الأجناس، والأرجواني يرمز إلى من يمثلون تفرد وانسيابية من لا ينتمون لهذه الثنائية، وأخيراً الأسود لمن لا ينتمون لأي تصنيف جنسي.

علم الهوية المرنة: وهو يمثل أصحاب الهوية الجندرية غير الثابتة، التي تتغير في مشاعرها وتعبيراتها، مثل من يشعرون بالإنجذاب لنفس الجنس بدرجات تقل وتنقص، أو من يتغير إنجذابهم وشدته بين أكثر من جنس، أو من يشعرون بإنجذاب لأكثر من جنس في نفس الوقت.

علم غيلبرت بيكر: اللون الوردي يمثل الجنس، والأحمر يمثل الحياة، والبرتقالي يمثل التعافي، والأصفر يمثل أشعة الشمس، والأخضر الطبيعة، والأزرق السحر والفن، النيلي للسكينة، والبنفسجي للروح.

علم العابرين جنسياً: ويرمز اللون الأزرق للأولاد، والوردي للبنات، في حين يمثل اللون الأبيض في المنتصف المرحلة الإنتقالية، أو من يشعرون بأنهم ينتمون لجنس محايد، أو لا ينتمون لأي من الجنسين أو من يمرون بمرحلة العبور.

علم الميول المزدوجة: تخصيص (40) في المئة من مساحة العلم للون الوردي ليمثل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المثلية، و(40) في المئة للون الأزرق ليمثل الإنجذاب للجنس الآخر، و(20) في المئة باللون الأرجواني للدمج بين الهويتين.

العلم اللاجنسي: وهو يمثل المجموعة التي لا تشعر برغبة جنسية، ويرمز اللون الأسود إلى اللاجنسية، والرمادي يمثل من يتأرجحون بين اللاجنسية والشعور العارض بالرغبة الجنسية، وكذلك من يشعرون بإنجذاب عاطفي فقط. أما الأبيض فيمثل المتحالفين، والأرجواني يمثل المجتمع.

علم المثليين، هذا هو العلم الأساسي لشتى المجموعات ذات الميول الجنسية المغايرة، وهو العلم الأشهر.

علم فخر فيلادلفيا: أضيف له اللونان هما الأسود والبني، لتمثيل ذوي البشرة الملونة داخل مجتمعات المثليين.

علم التقدمية: هو نسخة حديثة من علم الفخر، وهو مستوحى من علم قوس قزح ذي الألوان الستة، داخل تصميم آخر من خمسة ألوان، والألوان الخمسة الإضافية هي الأسود والبني والوردي والأزرق والأبيض، وهي مأخوذة من الأعلام الأخرى، وتحديداً من علم العابرين وعلم فيلادلفيا، ليكون أكثر تعبيراً عن التنوع والفئات المختلفة داخل مجتمعات ذوي الميول الجنسية المغايرة.

علم البينية الجنسية: الدائرة فيه رمز للتكاتف والتكامل بين بينيي الجنس، الذين ولدوا بأكثر من صفة جنسية، سواء في الصفات الوراثية أو الهرمونات أو الأعضاء التناسلية، واستُخدم اللونان الأصفر والأرجواني لأنهما عادة ما يمثلان الحياد الجنسي.

وكانت الرموز تشير في معناها إلى التالي (عزيز، 2022):

لامدا: الحرف اليوناني لامدا، رمز دولي لحقوق المثليين والمثليات،. يدلل لامدا على الوحدة في ظل الاضطهاد.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

متوافق الجنس: هو الشخص الذي تتفق هويته الجندرية مع الجنس الذي عين له عند ولادته.

نيوترويس: هي هوية جنسية غير ثنائية وهي تعتبر جنس محايد أو فارغ.

السائل بين الجنسين: هو الشخص الذي لا يتفق بشكل كامل مع أي من الجنسين في طيف الأجناس.

شخص غير ثنائي جندريا: هو مصطلح شامل لكل شخص لا يعرف نفسه ذكرا كان أو أنثى.

نصف جندري: مصطلح شامل للهويات الجنسية غير الثنائية التي ترتبط بشكل جزئي بجنس معين.

نصف فتاة: أنثى تعرف نفسها كامرأة بشكل جزئي، أو لديها بعض الخصائص الأنثوية، وربما تم تعيين أولئك الأشخاص من قبل مجتمعهم عند الولادة كإناث، ولكن من الممكن أنهم قد ولدوا ذكوراً.

نصف صبي: تعريف الرجل نفسه كرجل ولكن بشكل جزئي، أو انه يملك بعض الخصائص الذكورية، ومن الممكن أنه تم تعيينه كذكر عند ولادته، ولكن من الممكن أن يكون قد ولد أنثى.

معدوم الهوية الجندرية: يعني هذا " بدون جنس" وهو الشخص الذي لا يجد نفسه مع أي جنس.

أصحاب الجنسانية المشتركة: هؤلاء ممن يملكون جنسية مشتركة بين الجنسين (إناث وذكور)، وقد يكونوا مزيجاً من الاثنين معاً.

عمومي الجنس: هم الأشخاص الذين يمتلكون هوية متعددة الأجناس.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجنس الثالث: هم الأشخاص الذي لا يعرفون أنفسهم رجالاً أم نساء، بعض الثقافات في المحيط الهادي تشير إلى بعض أفراد المجتمع لديهم بالجنس الثالث وهم الذكور الذين تمت تربيتهم كإناث للقيام بأعمال المنزل.

ثلاثي الهوية الجنسية: هم الأشخاص الذين يمتلكون هوية متنقلة بين الاجناس الذكر والأنثى والجنس الثالث.

المبحث الثالث: قنوات اليوتيوب وأثرها في بناء شخصية الطفل

الطفل: وهو "الصغير في كل شيء، وهو المولود من حين أن يولد إلى أن يحتلم أي أن الطفولة هي المرحلة الممتدة من الميلاد إلى البلوغ" (الشريفين، 2020: 127).

والطفولة هي المرحلة التي يقضيها الكائن الحي في رعاية الآخرين، حتى ينضج ويكتمل ويستقل بنفسه، ويعتمد عليها في تدبير شؤونه، وتأمين حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية (كمال، 2008: 17). وإن مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، حتى وصفت بأنها أكثر مرحلة خطورة، فهي تتميز بالكثير من الصفات والخصائص والاستعدادات، منها أنها تأسيس للمراحل اللاحقة وتترك بصمات قوية وراسخة في كل سنين العمر، ففي هذه المرحلة يحدد الفرد ميوله واتجاهاته نحو الخير أو الشر، وتظهر مواهبه وتبدأ شخصيته بالتكون لتنفرد عن غيرها من الشخصيات (الشريفين، 2009: 138).

فالفرد في مرحلة الطفولة "تكون شخصيته هينة لينه غضة قابلة للصقل والتشكيل والتنويع والصياغة والتكوين، وأنه قليل الخبرات ويمر بمراحل التكوين العقلي والجسدي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي والرحي، ويكون مهيئاً للإمتصاص والإستدخال والإستدماج لقيم المجتمع" (العيسوي، 2005: 37).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مراحل الطفولة:

تم تقسيم مرحلة الطفولة إلى عدة مراحل فيها اختلاف في تحديد السن لكل مرحلة، وذلك حسب رأي كل من علماء الاجتماع والنفس والاختصاصين التربويين والباحثين، وفي العموم تم تقسيم المراحل إلى مرحلة طفولة المهد والطفولة والمتوسطة ثم المتأخرة (سامية، 2013: 145).

ويرى الباحثون أن التقسيم يبدأ بالسنة الثالثة من عمر الإنسان، لأن الطفل في هذه السنوات التي سبقت يكون غير قادر على تلقي الثقافة من وسائل الإعلام، وأن الطفل في عمر الثالثة يمر بتحول مهم وهو ما يسمى بأزمة الشخصية الأولى (الهيتي، 1978: 17-18).

وتم اختيار التقسيم الآتي (سامية، 2013: 145).

مرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة: (عمر الطفل ما بين 3-5 سنوات)، وهي مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة الخيال الإبهامي، يعيش فيها الطفل في عالم محدود، ويحاول في هذه المرحلة استخدام حواسه للتعرف على بيئته، فيتأثر بعناصر عالمه ويستجيب لتأثيراتها. وفي هذه المرحلة يكون خيال الطفل محدود ويكون ميله شديد في هذه المرحلة إلى المحاكاة والتقليد والتمثيل.

مرحلة الخيال المنطلق: (عمر الطفل ما بين 6-8 سنوات)، وهي مرحلة الطفولة المتوسطة أو مرحلة الخيال الحر، حيث يزداد في هذه المرحله فضول الطفل وحبه للاستطلاع، وتتبلور عنده الكثير من القيّم الأخلاقية والمبادئ الاجتماعية في تعامله مع الآخرين، وتتميز هذه المرحلة بنمو سريع للخيال وحبه للقصص الخرافية والخيالية.

مرحلة البطولة: (عمر الطفل ما بين 8-12 سنة)، وهي مرحلة الطفولة المتأخرة أو المغامرة، والبطولة في هذه المرحلة ينتقل الطفل من الخيال المنطلق إلى مرحلة قريبة من الواقع، وهذا يتفق مع تقدمه في السن وزيادة وعيه وإدراكه للأمور الواقعية، يلاحظ في هذه المرحلة أنهم يستمتعون في مشاهدة الأفلام التلفزيونية والعروض المسرحية والاستماع للمذياع.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

اليوتيوب: "نظام قائم على انتاج ونشر الفيديوهات، فهو منتدى لمشاركة الجمهور، وبالتالي وسيلة للتغيير والتأثير الاجتماعي، حيث مكنت التقنيات الجديدة الأفراد من التعبير عن الذات والتمكين الشخصي والسلوك التشاركي الذي يفي بالحاجة إلى التقديم الذاتي، حيث لا يتقيد المتابعون بانشاء ملفاتهم الشخصية والصداقة بينهم مثل مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى" (السيد، 2020: 915).

إن موقع اليوتيوب موقع عملاق للتواصل الاجتماعي، يقدم مجموعة كبيرة متنوعة من الخدمات والمزايا، كما يعد منبراً لطرح الأفكار والإبداع عن طريق نشر الفيديوهات لشريحة كبيرة من الشباب، فأصبح من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في اكتساب العادات والسلوكيات (آمال، 2018: 74).

ولقد قدمت التكنولوجيا الحديثة وبالتحديد شبكة الإنترنت العديد من الخدمات والتي من أهمها؛ مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي والتي تتميز بسهولة استخدامها، والتي من أكثرها شهرة هو موقع اليوتيوب، لنجد اليوم حتى الأطفال مدمنين استخدام هذا الموقع، فعلى الرغم مما يقدمه من الوفرة المعلوماتية؛ إلا أنه بات خطراً حقيقياً في ضل الإستخدام المفرط له من قبل الأطفال، الذين أصبح من الصعب منعهم والسيطرة عليهم من التعرض للإنترنت بصفة عامة ولليوتيوب خاصة، والذي أصيب الأطفال جراء الإدمان عليه بالاضطرابات النفسية والعصبية، وذلك نتيجة مضمون الفيدوهات المقدمة إليهم والتي لا تمت لديننا بصلة، ولا تتماشى مع عاداتنا وتقاليدنا، حيث أن الغالبية العظمى منها إن لم يكن جميعها، تعكس مضمون العنف والكراهية والجريمة والإنحراف وإن كان هناك محتوى إيجابي فهو قليل مقارنة مع ما يقدم من محتويات سلبية، ولسهولة استخدام موقع اليوتيوب؛ فإن هذا يعرض الطفل للفيديوهات الموجهة ذات المحتوى الإباحي والعنف والجريمة والتي تعرض بطريقة جاذبة للطفل باستخدام الألوان والموسيقى، مما يجعل الطفل مداوم على مشاهدتها دون كلل أو ملل، ويترك الأنشطة الأخرى التي تغذي جسده وعقله (حسين، 2018: 101).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويستخدم اليوتيوب لأغراض متعددة، قد تكون ترفيهية أو تعليمية أو ثقافية أو اقتصادية أو تمس جميع المجالات، وإنّ أغلب الفئات العمرية استخداماً له هم فئة الأطفال من عمر الثلاث سنوات فأكثر، عدا عن إن هناك نسبة لا بأس بها يستخدمونه في عمر السنة والستين، وأثبتت الدراسات أن الاستخدام الكبير لهذه المواقع، أدى بالأطفال إلى الإنعزال عن الوالدين فترة طويلة، وعدم التواصل معهم ورغبة منهم في الإنعزال وعدم المشاركة مع الوالدين في أمورهم، والتخلي عن الأشخاص الحقيقين، والتعلق بأشخاص وهميين، وإن بعضهم لا ينعزلون فترة طويلة عن والديهم نظراً لوجود نظام أسري وخوفاً من الوالدين أيضاً، وهذا ما أثبتته دراسة حسروميا ودريد (2018: 120-122).

ومن سلبيات إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي منها اليتوتيوب، كما أشارت إليه دراسة عبد الجواد (2018: 113-127)، هو إهمال الأطفال للدراسة ومعدلاتهم المتدنية، والصمت وتجنب الحوار، والتأخر في النوم، وعدم الاهتمام بتناول الطعام، والتعرض لأمراض نتيجة الاستخدام السيء للمواقع الإلكترونية.

وأثبتت دراسة مها عبد الوهاب (2015: 123-139)، أن أكثر البرامج استخداماً من قبل الأطفال هو برنامج اليوتيوب، وذلك للتواصل مع الآخرين، والتسلية واللعب، ومشاهدة الأفلام الكرتونية، وتبادل مقاطع الفيديو، وتقليداً أيضاً للأهل والأصحاب، حيث كانت مرات دخولهم للمواقع الإلكترونية أكثر من (3) مرات في اليوم، ولمدة تتجاوز ثلاث ساعات يومياً كنسبة أعلى، ويفضلون الدخول إلى هذه المواقع أكثر من أي نشاط آخر؛ كاللعب مع الأصدقاء، أو ممارسة الرياضة، أو حتى مشاهدة التلفاز، مما أدى إلى حدوث أضرار ومشاكل عدة عادت على الطفل كالتلهية عن الصلاة، والواجبات المدرسية اليومية، وحرمتهم من ممارسة الرياضة، بالإضافة إلى ما تعرضه من مقاطع مخالفة لأخلاقنا وعاداتنا وديننا، وإحداث فجوة كبيرة بين والآباء الأبناء.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إن غالبية مستخدموا اليوتيوب يرون أنه يفتح لهم مجال لمعرفة مستجدات القضايا، وقد أصبح المصدر البديل عن المصادر االتقليدية الأخرى، وأنه سمح لهم المجال للتفاعل الاجتماعي، وأما من الناحية الأخرى، يرون بأنه وسيلة لتبادل الشائعات ونشرها، وأنه موقع يسمح بنشر وتلفظ ألفاظ غير مهذبة، وهذا ما أشارت إليه دراسة آمال (2018).

ومن التأثيرات السلبية لليوتيوب على الأطفال، ما أشارت إليه دراسة حسين (2018) ، أنه يسبب للأطفال التأخر في النطق بسبب الفيديوهات التي تعرض عليهم، وأنهم يصبحون أقل صدقاً ويبدؤون بالكذب، ويتمتعون بالأنانية والعناد والعصبية، والتلفظ بألفاظ نابية، ويشتمون ويسبون، ويعلو لديهم شعور الكراهية للآخرين، ويصبحون أكثر إنطوائية وعدوانية.

إن غالبية مستخدموا اليوتيوب كما أشارت دراسة سلوم (2020: 81-82)، يجدون أنفسهم يمضون ساعات كثيرة على هذا الموقع دون إدراك للوقت، والسبب في ذلك، الملل والفراغ الذي يعانونه فيحاولون بذلك هدر الوقت بغير منفعة تذكر. ومن سلبيات اليوتيوب أن يغير الأخلاق، ويؤدي إلى الإنحراف تدريجياً بسبب المشاهد غير الأخلاقية التي يشاهدها المشاهد على الموقع، في المقابل هناك تأثيرات إيجابية لليوتيوب واشباعات متحققة لدى مستخدميه، وهي التعرف على أصدقاء جدد ومن جنسيأت مختلفة، وتعبئة أوقات الفراغ والتسلية لمستخدم الموقع بزيادة المعرفة العلمية والتعليمية.

وعلى ذلك، فإن برامج الأطفال تعتبر دعامة من دعامات التربية حالياً، فهي تشاطر الأسرة ومؤسسات التربية في تنشئة الطفل، فهي تقوم بإثرائه بالموروث الثقافي والاجتماعي وتوريثه إياه، فتعلمه الأساليب والسلوكيات المختلفة وتغرس في نفسه المعتقدات والقيّم المختلفة، فينشأ الطفل وهو يمتلك مخزون ثقافي وفكري وقيّمي من هذه البرامج، ولا يستطيع التخلص منها لأنه لا يعرف غيرها، وأنه شب عليها وترسخت في نفسه وذهنه، فأصبحت من مكونات شخصيته، ولأن الطفولة مرحلة تتسم بالمرونة وسهولة اكتساب الطفل فيها للقيّم والمعارف (سامية، 2013: 19).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الرابع: دور التربية الإسلامية في التعامل مع الإشارات الجندرية.

تعرف التربية اصطلاحاً: أنها العملية المقصودة أو غير المقصودة التي يحددها المجتمع على حسب ثقافته لتنشئة الأجيال الجديدة، بما يجعلهم على علم ودراية ووعي بوظائفهم في المجتمع (العمراني، 2014: 20).

هناك تعريفات كثيرة لمفهوم التربية الإسلامية؛ فعرفها البعض بأنها: "نظام متكامل للحياة يهدف إلى تعزيز الإيمان بالله وإيجاد السلوك المنسجم، وعقيدة الإسلام التي تتضمنها مادة التربية الإسلامية" (2013).

وعرفها البعض الآخر أنها: "تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد، يستند إلى الميادئ والقيّم التي أتى بها الإسلام، والتي ترسم عدداً من الإجراءات والطرائق العملية، يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكاً يتفق وعقيدة الإسلام" (علي، 1987: 22).

وعرفها النحلاوي بأنها: "تربية الإنسان على أن يحكم شريعة الله في جميع أعماله، وتصرفاته ثم لا يجد حرجاً فيما حكم الله ورسوله، بل ينقاد مطيعاً لأمر الله ورسوله" (النحلاوي، 2007: 20).

إن قضية تحرير المرأة هي قضية من انتاج المجتمعات الغربية ذات الواقع والدّين المختلف عن واقعنا وديننا الإسلامي العربي، وتبين لنا سعي هذه المجتمعات وحرصها الشديد على نقل هذه الأفكار والقضايا إلى المسلمين، بهدف تشويه الدّين الإسلامي خاصة، وبالتالي تخلي الناس عنه وعن تعاليمه وتشريعاته، وتبلور عن قضايا تحرير المرأة الغربية ما يسمى بالفكر الجندري والذي جاء بمطالب متطرفة منحرفة لا تتناسب والفطرة السوية للإنسان، فما لعاقل أن يتبنى هذه الأفكار أو يدعمها أو يساندها، فهي بحد ذاتها دمار للإنسانية والبشرية وإعلان لزوالها، وهدم الحضارات والأمم، وما جاء الإسلام بمقاصده والتي أحدها هي حفظ النسل إلا لإعمار الأرض وحفظ البشرية

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وتناسلها، ولكن بطريقة مقننة شرعها الله عز وجل وجعل لها ضوابط شرعية، فالإسلام يسعى إلى استمرارية الحياة البشرية على الأرض إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ولتحقيق مقصد الإسلام في حفظ النسل، شرع الله عز وجل الزواج والذي يعني: الميثاق الذي يربط بين قلبي المرأة والرجل، ويصبغ عليهما المودة والرحمة، ويؤلف بين روحيهما بطريقة تعجز عن فهمها الأذهان، ويسمح هذا الرباط للرجل والمرأة باتصال جسديهما، واختلاطهما اختلاطاً تعجز الأقلام عن تعريفه ووصفه (حسن، 1938: 20).

فالمرأة والرجل هما عماد الحياة الإنسانية وقوامها، فكلا الطرفين لا يقل أحدهما أهمية عن الآخر فكلاهما يكمل بعضهم الآخر، واتصالهما معاً مفروض لتحقيق أهداف سامية، فهما كالكهرباء الموجبة والسالبة، فلا تحصل على نتيجة من الكهرباء إنْ لم يتم توصيل الموجب والسالب معاً، فتحصل الإنارة والضوء كما المطلوب، فكذلك اتصال المرأة بالرجل واجب لحفظ النسل البشري، حيث حرصت جميع الشرائع على حفظ النفس البشرية وتناسلها لعمارة الأرض، ووضعت هذه الشرائع القوانين والتشريعات والضوابط للاتصال بين الرجل والمرأة منذ بدء الخليقة (حسن، 1938: 20)، غير أنه أصبح هناك خطر يهدد هذا الاتصال وضوابطه، وهو متمثل بالفكر الجندري الذي يهدد النسل البشري وينذر بفناء العالم.

ويرى الفكر الجندري أنه لا اختلافات بين الذكر والأنثى إلا في الخصائص البيولوجية، ولا اختلاف في الأدوار والمسؤوليات والمكانة، ولقد خلق الله عز وجل هذا الكون على أساس الاختلاف والتباين في جميع الموجودات ليكمل بعضها الآخر، وكان هذا الاختلاف سنة الله في الكون حتى لا يستغني أحد عن الآخر، وقد أوجد الله نظام الزوجية في هذا الكون (الذكر والأنثى) فقال تعالى: ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الذاريات: 9]، وقال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ [النجم: 45)، ودلت هذه الآيات الكريمة على أن الحياة قائمة على نوعان

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

اثنان (ذكر وأنثى)، ولا تستقيم الحياة إلا بوجودهما، وإن المراد من المساواة والتماثل بينهما ما هو إلا قرب من الخيال والباطل، فهما ليسا واحد قال تعإلى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثىٰ﴾ [آل عمران: 36]، فهذا نص صحيح صريح من الله عز وجل على وجود الاختلاف بين النوعين، ولا يوجد لما يزعمون به من تماثل ومساواة تامة فهما مختلفان في كثير من الأمور (الرحيلي، 2016: 230).

ولقد ساوى الإسلام بين الرجل والمرأة في عدة أمور منها:

- أنه ساوى بينهما في أصل الخلقة والكرامة الإنسانية، فكلاهما مخلوق من طين وينتسبان إلى أم واحدة وأب واحد، قال تعإلى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: 13]، وحفظ الإسلام للمرأة كرامتها كما الرجل، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: "إنَّما النِّساءُ شقائقُ الرِّجالِ" (السجستاني، 2009: 171)، أي نظائرهم وأمثالهم، فالمرأة مكرمة أما وأختاً وبنتاً وزوجة، ولا فرق بين الرجل والمرأة إلا بما زاد احدهما عن الآخر في التقوى والدّين (الرحيلي، 2016: 242).
- ومن صور احترام الكرامة الإنسانية فقد حرم الإسلام تغيير خلق الله، كما نرى ونشاهد اليوم من عمليات استنساخ أو عمليات التحول الجنسي من الذكورة إلى الأنوثة والعكس، وقد نهى الله عز وجل عن هذا حفاظاً على كرامة الإنسان وصوناً له من الاعتداءات على إنسانيته (الديري، 2003: 159).
- ومما ساوى به الإسلام بين الرجل والمرأة مساواته بينها التكاليف الشرعية والجزاء، فالإسلام لا يرى اختلاف بين الرجل والمرأة في الأهلية فهما متساويان بها، قال تعإلى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: 97]، ويرى الإسلام بناءًا على تساوي الجنسين في الأهلية، فمن حق المرأة التملك

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والتصرف بما تملك كما الرجل، وأنها لها ذمة مالية خاصة بها لا علاقة للرجل بها، وهذا ما لا يحدث في دول الغرب الذي ينادي بمساواة حقوق المرأة مع الرجل (الديري، 2003: 161).

- كما أن المرأة مكلفة بالعبادات كما الرجل، فلا وجود للفارق الديني بينهما في التكليف والأهلية، إلا أنه رفع الله عز وجل عن المرأة بعض العبادات والتكاليف لما يعتريها من ظروف وخصائص نفسية وجسدية، وذلك رأفة بها وهي محاسبة على كل أعمالها كما الرجل، وأوجب الإسلام للمرأة حق التعلم كالرجل حتى أنه جعله فرضاً، فلهن الحق في تعلم الدّين، والقراءة والكتابة، وحفظ الأشعار وغيرها، كما أنه من حقها إبداء رأيها وأن تشير بما تعرف وتستشار مثلها مثل الرجل (الرحيلي، 2016: 236)، ولها الحق في المشاركة السياسية وفي المجالس النيابية والتشريعية، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الممتحنة: 12]، كما إن الإسلام لا يعارض مشاركة المرأة في القضاء والإفتاء ولا يعارض عمل المرأة بضوابط، ولكنه لا يفرضه عليها كما المجتمعات الغربية فهي غير مكلفة في الانفاق حتى على نفسها (الديري، 2003: 161).

- ومن الأمور التي فرق الإسلام فيها بين المرأة والرجل، هو التكاليف الشرعية فتسقط بعض هذه التكاليف عن المرأة في حال وجد لذلك عذر شرعي خاص بها كالحيض والنفاس؛ فيسقط عنها فرض الصلاة والصوم، ويعفي الإسلام المرأة من صلاة الجماعة والجمعة، وأوجد بعض الاختلافات في الحج وأحكامه بين الرجل والمرأة، كأن يكون لباس المرأة مستتر لا يكشف أعضاءها، و تقصر شعرها، وفي تأديتها للتلبية تخفض صوتها فلا تسمع إلا نفسها ورفيقاتها، والكثير من الأحكام التي تخص الحج ويكون فيها فرقاً بين المرأة والرجل، وقد أعفى الإسلام

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المرأة من الجهاد، وذلك لما يتطلبه الجهاد من قوة بدنية لا تملكها المرأة، وكما فرق أيضاً بين الرجل والمرأة في تحمل الأعباء الاقتصادية، فليس واجباً على المرأة الإنفاق على نفسها أو غيرها، وأوجب الإسلام على الرجل إعالتها والنفقة عليها سواء من هم من أصولها أو فروعها، أكان أباً أو ابناً أو زوجاً وجميع الوارثين لها، حتى أنه عند زواجها فجميع الأعباء الاقتصادية من صداق وتجهيز لبيت الزوجية يقع على عاتق الرجل، وكذلك فهو يتحمل أعباء نفقات الأسرة والأبناء ولا تكلف المرأة في ذلك حتى وإن كانت موسرة وغنية، قال تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: 233]، وغيرها الكثير من النصوص الشرعية التي أثبتت حق المرأة في الإنفاق عليها (العبد الكريم، 2009: 546-555).

- ومن الأمور التي فرق فيها الإسلام بين المرأة والرجل هي الشهادة: والتي هي "إدلاء بالحق للغير على الغير عن ما شاهده وشهده لا عن ظن" (بكر، د.ت: 1009)، فشهادة المرأة في الإسلام تعادل نصف شهادة الرجل، وهذا ما علق عليه أعداء الإسلام واتخذوه حجة عليه، بأنه انتقاص للمرأة وإهانة لكرامتها وحط من أهليتها، ولكن حقيقة الأمر ليست كذلك؛ وإنما جعل الإسلام شهادة المرأة بنصف شهادة الرجل في بعض الأمور والقضايا مثل الأمور المالية (من تسمية المهور، والصلح، والديّة في القتل الخطأ)، وما إلى ذلك من أمور مالية، وليس ذلك لنقص في المرأة وإنما لطبيعتها، فهي بعيدة عن الأسواق ومعاملاته المالية بحكم قيامها على أمور بيتها وأسرتها، وكما أنه لأجل طبيعتها العاطفية التي تتناسب مع وظائفها في الأسرة (حضانة، أمومة، تربية أطفال)، ولما يعتريها من ظروف كالحيض والنفاس التي يقل بها قدرتها الجسدية وتراجع لنشاطها العقلي، في حين تقبل شهادة المرأة وحدها دون شهادة الرجل في أمور مثل: الرضاع، والنسب، واثبات الحمل والولادة وما إلى ذلك من أمور تختص بالنساء،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

واعتبر الإسلام شهادة المرأة الخبرة كشهادة الرجل، فقد أخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بشهادة امرأة ذات خبرة عن مدة غياب المجاهدين عن زوجاتهم، كما وتقبل شهادة المرأة على فعل قامت هي به كأن تقول أنها أرضعت فلاناً أو فلانة (العبد الكريم، 2009: 557-560)، فأين هو التمييز بين المرأة والرجل الذي يرمون تهمته على الإسلام وهو الذي قسم الأدوار والمسؤوليات والسلوكيات وطريقة حياة كل منهما كل حسب قدرته وخصائصه، ومن أعلم بالنفس من خالقها؟

والناظر إلى موضوع الديّة أنه انتقاص بأن تكون ديّة قتل المرأة خطأ هي نصف ديّة قتل الرجل خطأ، فتقول الشريعة في ذلك أن المرأة والرجل متساويان في الإنسانية، ولذلك فإن القتل العمد يوجب القصاص من القاتل فيقتل القاتل العمد سواء كان المقتول رجلاً أو امرأة، وأما في حالة القتل الخطأ فلا يوجد أي تعويض يمكن أن يقدمه القاتل سوا التعويض المادي وهو حق للرجل والمرأة، ولكن كانت ديّة الرجل الضعف لما ينجم عن أعباء مادية تتحملها العائلة بموت الرجل المعيل لها؛ فوجب أن تكون ديّة قتله خطأ ضعف ديّة قتل المرأة خطأ، فالرجل مكلف بالإنفاق على عائلته، وفقده يعني فقد العائلة للمعيل الذي ينفق عليهم ويسعى في سبيل إعالتهم، فالمرأة ليست هي المكلفة في الإنفاق على العائلة، والتعويض المادي لا يعوض ما قد تفقده العائله من عطف وأمان ورعاية بموتها (الرحيلي، 2016: 237).

ثانياً: الدراسات السابقة

نظراً لتنوع وتعدد الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، ذكرت الباحثة الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة والتي تم الإستفادة منها وتوظيفها في الإطار النظري للدراسة، مصنفة إياها إلى محورين رئيسين مراعية الترتيب الزمني في عرضها:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالجندر.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة ببرامج الأطفال وتحليلها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالجندر.

تتبعت الباحثة الدراسات السابقة ذات الصلة بالجندر، مرتبة إياها ترتيباً زمنياً، وتتلخص هذه الدراسات بالآتي:

دراسة المهيدات وفوارس (2022)، هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الجندر، والتطور التاريخي والإيديولوجي للمفهوم في واقع استخدامه، وعلاقته بطبيعة الذات الإنسانية، وأثره في تشكيل سلوك الفرد والجماعة، ودور المؤسسات التربوية وخصوصاً مؤسسة الأسرة والاعلام في التصدي لتبعات الفكر الجندري.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك بوصف المفهوم في واقع استخدامه تاريخاً ووضوح زوايا الرؤية الثلاثية للمفهوم وأثره في الذات الإنسانية، وخلص البحث إلى جملة من النتائج أهمها: أن لمفهوم الجندر تطور تاريخي واستخدام واقعي، يختلف بحسب نظرة من يتبنى المفهوم ويروج له ليخدم فكره ورؤيته، وأنه يؤثر سلباً في تشكيل الذات الإنسانية، ويحرفها عن أداء دورها الذي من أجله خلقت، وإن للمؤسسات التربوية وخصوصاً الأسرة الأثر الكبير في حماية أبنائها من الفكر الجندري، وأوصت بالمزيد من الدراسات حول دور الأسرة على وجه الخصوص في ذلك.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة المهيدات وفوارس (2022)، في الجانب النظري بدراسة مفهوم الجندر وماهيته، وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة المهيدات وفوارس (2022)، أن الدراسة الحالية تبحث في الإشارات الجندرية في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال، وتبرز دور التربية الإسلامية في التعامل مع هذه الإشارات.

دراسة حمدان (2021)، هدفت الدراسة إلى بيان كيفية تقديم شبكة نتفليكس للمثلية الجنسية، وذلك بالكشف عن الرسائل الواضحة والضمنية التي تقدمها مسلسلاتها عن المثلية الجنسية، والقضايا التي تتناولها فيما يخص المثليين، كما وركزت الدراسة على الأطر التي قدمتها مسلسلات نتفليكس

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فيما يخص المثليين، وبيان صورة المثليين كما ظهرت في المسلسلات، واتبعت الدراسة المنهج التحليلي، واعتمدت الدراسة على أداة (استمارة) لتحليل المضمون، وتحدد جمهور الدراسة في ثلاث مسلسلات من إنتاج وتوزيع شبكة نتفليكس وهم: مسلسل النخبة، ومسلسل آن بياء ممدودة، ومسلسل أشياء صغيرة وجميلة، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن أغلب الشخصيات المثلية في المسلسلات المدروسة هي شخصيات رئيسية، وتنتمي إلى الفئة الشابة ودون سن (18) ونوعت بين مثلية فقط أو متعددة الميول الجنسية.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة حمدان (2021)، في تحليل محتوى بعض المسلسلات لكشف المضامين الجندرية فيها، واختلفت الدراسة الحالية عن دراسة حمدان (2021)، في العينة التي تناولتها، حيث تناولت مسلسات شبكة نتفليكس، بينما الدراسة الحالية فكانت عينتها برامج الأطفال على قنوات اليوتيوب.

دراسة شحاته (2016)، هدفت الدراسة إلى بيان المراد بالمساواة بين الرجل والمرأة في الفكر الغربي، وإبراز البعد الحقيقي لها في نظر القرآن الكريم، والكشف عن المغالطات الرامية إلى إزالة الفوارق بين الجنسين، وما يستتبع ذلك من تماثل تام في كافة الحقوق، وتصحيح المفاهيم حول هذه القضية من خلال آيات الذكر الحكيم، بالتأكيد كون المساواة ليست على الإطلاق في جميع المواطن، بل قد تكون تامة أو تكاملية أو جامعة بينهما، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى أنه يقصد بالمساواة في الفكر الغربي المعاصر: المساواة التامة بين الرجل والمرأة في نيل جميع الحقوق في جميع مجالات الحياة، دون انحياز لنوع الجنس مع السعي إلى إلغاء تشريعات الدول لتحقيق ذلك، مما يهدم أركان الشريعة الإسلامية.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة شحاته (2016)، في الجانب النظري بدراسة الأفكار الجندرية، وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة شحاته (2016)، أن الدراسة الحالية سعت للبحث

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عن الإشارات الجندرية التي من الممكن تضمينها في البرامج الموجهة للأطفال، وإبراز دور التربية الإسلامية في التعامل معها.

دراسة خياط (2015)، هدفت الدراسة إلى التعرف على حقوق المرأة من خلال الجندر وموقف التربية الإسلامية منها، وقد اتبعت الدراسة المنهجين الوصفي والاستنباطي لتحقيق أهدافها، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن مصطلح الجندر مصطلح غامض وهو تعريب لكلمة Gender من الإنجليزية، ويجعله البعض مرادف لكلمة Sex بمعنى الجنس من باب التمويه، ثم عرب بالنوع الاجتماعي، ومن مخططات الجندر؛ إفساد المرأة بالتشكيك في مفهوم القوامة، وكذلك الدعوة إلى الحرية الجنسية المنفلتة والاعتراف بالشواذ قبل شذوذهم.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة خياط (2015)، في في الجانب النظري بدراسة مفهوم الجندر، وبيان موقف التربية الإسلامية منه، وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة خياط (2015)، أنها تناولت الإشارات الجندرية المضمنة في البرامج الموجهة للأطفال، وإبراز دور التربية الإسلامية في التعامل معها.

دراسة إسماعيل (2015)، هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الجندر في الفكر الإسلامي المعاصر، وإبراز مكانة المرأة في الإسلام، وأن مصطلح الجندر من المصطلحات الواضحة الهدف والغاية لإخراج المرأة المسلمة عن دينها، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن مصطلح الجندر مصطلح مضلل ومشبوه وغامض، وإن أهم أهدافه الدعوة للإباحية والشذوذ، ونشر الفاحشة في المجتمع لهدم كيان الأسرة.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة إسماعيل (2015)، في الجانب النظري بدراسة مفهوم الجندر في الفكر الإسلامي، وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة إسماعيل (2015)، أن الدراسة الحالية تناولت الإشارات الجندرية المضمنة في البرامج الموجهة للأطفال، وإبراز دور التربية الإسلامية في التعامل معها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة ببرامج الأطفال وتحليلها

دراسة ربابعة والقضاة (2021م)، هدفت الدراسة إلى التعرف على القيّم الإيجابية المتواجدة في برامج الإنيميشن الكرتونية، وأساليب غرسها لدى الأطفال، وبيان المقصود بالقيّم الإسلامية للتعرف على واقع هذه القيّم الدينية المتواجدة في برامج الإنيميشن، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على أداة الاستمارة التحليلية تتضمن فقرات بناء على سلم القيّم الإسلامي المعتمد، واعتمدت الدراسة على سلم القيّم المعد من قبل الدكتور مروان القيسي، واقتصرت الدراسة على برنامجي الإنيميشن "يوميات عبد الرحمن وأحلام ومكتوب والأصدقاء"، وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: تعد البرامج الكرتونية بيئة خصبة، لأنها تساهم في تشكيل معتقدات الأطفال وقيّمهم والتي ستنعكس غالباً على أفكارهم وسلوكاتهم، ويرتبط ذلك بمؤشر كثافة المشاهدة لديهم، كذلك تؤدي المشاهدة الكثيفة للبرامج الكرتونية إلى تصور الطفل لواقعه الحقيقي من خلال ما يشاهده في واقعه الافتراضي، وتبين أن القيّم في مضامين البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات، قد اتجهت مؤشراتها إلى السلبية أكثر منها إلى الإيجابية في المجمل العام، وارتفاع مؤشر القيّم الاجتماعية الإيجابية والسلبية من بين سائر القيّم، في حين افتقرت هذه البرامج إلى القيّم الإيمانية والتعبدية والوطنية والبيئية.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة ربابعة والقضاة (2021)، في تحليل محتوى البرامج الموجهة للأطفال، وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة ربابعة والقضاة (2021)، في أنها تناولت القيّم الإيجابية المضمنة في برامج الأطفال، وعينتها برنامجي الإنيميشن (يوميات عبد الرحمن وأحلام، ومكتوب والأصدقاء)، بينما الدراسة الحالية تناولت الإشارات الجندرية المضمنة في برامج الأطفال، وعينتها برامج الأطفال على قنوات اليوتيوب (زوتوبيا، ربانزل، سبونج بوب، غامبول، فروزن / ج2، الدعسوقة والقط، ميريدا، التحول الأحمر، باز يطير، العم جدو، وقت المغامرة، الجاسوسات، منزل البومة، جنجر، أكاديمية خارق للطبيعة، رينبو روبي، فتيات القوة).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

دراسة موافي وآخرون (2020م)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تحقق الإغتراب الثقافي للطفل بالرسوم المتحركة عينة الدراسة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة في صورة سؤالين موجهين للأطفال، وكذلك استمارة تحليل مضمون الرسوم المتحركة، وتكونت عينة الدراسة من (8) مواد متنوعة من أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة، وأسفرت الدراسة عن تحقق الإغتراب الثقافي بأبعاده المختلفة (الإغتراب عن القيّم، الإغتراب عن العادات والتقاليد، الإغتراب عن اللغة)، بالرسوم المتحركة عينة الدراسة، كما تحقق بعد الإغتراب عن القيّم بما تشمله من قيم (أخلاقية، اجتماعية، اقتصادية)، وتحقق أيضاً بعد الإغتراب عن العادات والتقاليد، بما تشمله من عادات وتقاليد (التحية، الملبس، المأكل والمشرب)، بينما لم يتحقق بعد الإغتراب عن اللغة.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة موافي (2020)، في دراسة مدى تأثر الطفل ببرامج الأطفال، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في عينتها، فكانت عينة الدراسة تتكون ممن (8) مواد متنوعة من مسلسلات وأفلام الرسوم المتحركة، بينما دراستي الحالية فتتكون عينتها من البرامج الكرتونية الموجهة للأطفال التي تعرضها قنوات اليوتيوب وهي: (زوتوبيا، ربانزل، سبونج بوب، غامبول، فروزن / ج2، الدعسوقة والقط، ميريدا، التحول الأحمر، باز يطير، العم جدو، وقت المغامرة، الجاسوسات، منزل البومة، جنجر، أكاديمية خارق للطبيعة، رينبو روبي، فتيات القوة).

دراسة عبد الإله (2019)، هدفت الدراسة إلى تقديم فهم غني للآثار التي أحدثها التلفزيون على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي يهدف إلى تحقيق الفهم الصحيح لواقع ما، من خلال توصيف المادة العلمية بعد جمعها من مصادرها المتعددة، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن للتلفزيون آثار كبيرة على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبد الإله (2019)، في الجانب النظري بدراسة الآثار التي تحدث على الطفل من متابعة البرامج الموجهة للأطفال، وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة عبد الإلـه (2019)، أن الدراسـة الحاليـة سـعت لتحليـل المحتـوى للبـرامج الموجهـة للأطفـال ورصـد الإشارات الجندرية المضمنة فيها، وإبراز دور التربية الإسلامية في التعامل مع هذه الإشارات.

دراسة الخليل (2016م)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير مشاهدة البرامج التلفزيونية على سلوك أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء أمورهم، واتبعت الدراسة المنهج النوعي، واعتمدت الدراسة على اداة المقابلة مكونة من (11) سؤال، وتكونت عينة الدراسة من (24) من أوليـاء أمـور طلبـة مرحلـة ريـاض الأطفـال التابعـة للـواء بنـي كنانـة خـلال العـام الدراسـي (2016/2015)، تـم اختيـارهم بالطريقـة العشـوائية البسـيطة، وأظهـرت نتـائج الدراسـة أن للبـرامج التلفزيونية تأثيراً سلبياً على سلوك أطفال رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء أمورهم، كما أقترح أولياء الأمور على أن تكون البرامج المقدمة برامج تعليمية، وأن تكون قصص تدل على مبادئ الدّين الإسلامي بعيدة عن الكذب والعدوان.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الخليل (2016)، في تأثير مشاهدة البرامج التلفزيونية على سلوك الأطفال، وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة الخليل (2016)، في عينة الدراسة المكونة من (24) شخص من أولياء أمور الطلبة لمرحلة رياض الأطفال، بينما الدراسة الحالية فعينتها برامج الأطفال على قنوات اليوتيوب (زوتوبيا، ربانزل، سبونج بوب، غامبول، فروزن / ج2، الدعسوقة والقط، ميريدا، التحول الأحمر، باز يطير، العم جدو، وقت المغامرة، الجاسوسات، منزل البومة، جنجر، أكاديمية خارق للطبيعة، رينبو روبي، فتيات القوة).

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

الخلاصة

يتبين من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلي:

1. إن الدراسات السابقة مثل دراسة المهيدات وفوارس (2022)، ودراسة شحاتة (2016)، ودراسة خياط (2015)، ودراسة إسماعيل (2015)، خرجت بنتائج أن الجندر مصطلح مضلل ومشبوه، وإن أهم أهدافه هدم كيان الأسرة والمجتمع وإن تعددت مسمياته، وهذا هو هدف الدراسة الحالية؛ إذ إن موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، أنها جاءت مكملة لما سبقها من الدراسات.
2. أكدت بعض الدراسات على تضمين الفكر الجندري في بعض مواقع الإنترنت في عرض مسلسلاتها مثل دراسة حمدان (2021).
3. لم تحظ برامج الأطفال بدراستها في ضوء الإشارات الجندرية في حدود اطلاع الباحثة، وإنما هدفت الدراسات إلى التعرف إلى القيّم المتواجدة فيها مثل دراسة ربابعة والقضاة (2021)، وكذلك لتحقق من الإغتراب الثقافي للطفل ببرامج الأطفال مثل دراسة موافي وآخرون (2020)، وبيان أن للتلفزيون آثار كبيرة على عملية التنشئة للطفل مثل دراسة الخليل (2015)، ودراسة عبد الإله (2019).
4. تميزت دراسة الباحثة بتقديم قائمة بالإشارات الجندرية للوقوف على أكثر هذه الإشارات توظيفاً في البرامج الموجهة للأطفال على قنوات اليوتيوب، وإبراز دور التربية الإسلامية في التعامل معها، وبهذا تكون هذه الدراسة أولى الدراسات التي تناولت تحليل البرامج الموجهة للأطفال على قنوات اليوتيوب في ضوء الإشارات الجندرية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يهدف هذا الفصل إلى بيان منهج الدراسة، ووصف مجتمعها وعينتها، وأداتها، ووحدات التحليل المستخدمة في الدراسة، وإجراءات تطبيقها، والمعالجة الإحصائية المناسبة لأسئلة الدراسة، وفيما يلي توضيح لذلك:

منهج الدراسة

للتعرف على مدى تضمين الإشارات الجندرية في برامج الأطفال على قنوات اليوتيوب، اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، حيث "يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد فهم الواقع وتطويره" (عليان، د.ت: 48)، وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى الذي يقع في نطاق المنهج التحليلي، وذلك لمناسبته لهذه الدراسة، حيث يستهدف تحليل برامج الأطفال على قنوات اليوتيوب في ضوء الإشارات الجندرية، بهدف الوقوف على تكررات الإشارات الجندرية في هذه البرامج، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوئها.

مجتمع الدراسة وعينتها

في الدراسة الحالية، يتكون مجتمع الدراسة من البرامج الموجهة للأطفال والتي تعرضها قنوات اليوتيوب، وتم اختيار عينة قصدية بناءً على مجتمع الدراسة، حيث تم اختيار (17) سبعة عشر برنامجاً للأطفال، والتي هي من أكثر البرامج مشاهدة على اليوتيوب، وتم تحليل هذه البرامج باعتبار حلقاتها للبرامج التي تحتوي على نظام الحلقات أو المسلسلات، وهناك برامج أخرى جاءت على شكل أفلام كرتونية طويلة، ولم يكن الهدف المقارنة بين هذه البرامج في أيها أكثر اشتمالاً أو

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

توظيفاً للإشارات الجندرية وإنما رصد التوظيفات المتعددة لهذه الإشارات بغض النظر عن البرنامج، لذلك لم تعمل الدراسة على إجراء أية مقارنات بين البرامج، بل اكتفت باستخلاص عدد مرات التوظيف والحصول على نسبتها المئوية. والجدول الآتي يبين أسماء البرامج وعدد حلقاتها أو ساعات البث المتعلقة بكل برنامج وعدد المشاهدات لكل برنامج على حدة:

جدول رقم (1): أسماء برامج الأطفال عينة الدراسة ومدتها الزمنية

رقم	اسم البرنامج	مدته الزمنية	أو/ عدد حلقاته	عدد المشاهدات
1	زوتوبيا	ساعتين	10 حلقات	1.566.775
2	ربا نزل	ساعتين	فيلم	6.481,791
3	سبونج بوب	ساعتين	10 حلقات	5.035.530
4	غامبول	ساعتين	10 حلقات	12.651.518
5	فروزن/ج2	ساعتين	فيلم	1.209.217
6	الدعشوقة والقط	ساعتين	10 حلقات	3.819.653
7	ميريدا	ساعتين	فيلم	1.345.025
8	فيلم التحول الأحمر	ساعتين	فيلم	3.610.898
9	باز يطير	ساعتين	فيلم	20.747.605
10	العم جدو	ساعتين	10 حلقات	24.005.591
11	وقت المغامرة	ساعتين	10 حلقة	5.492.629
12	الجاسوسات	ساعتين	10 حلقات	16.902.173
13	منزل البومة	ساعتين	10 حلقات	2.818.958
14	جنجر	ساعتين	10 حلقات	12.817.527
15	أكاديمية خارق للطبيعة	ساعتين	10 حلقات	1.781.789
16	رينبو روبي	ساعتين	10 حلقات	3.752.711
17	فتيات القوة	ساعتين	10 حلقات	4.944.801

أداة الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، اعتمدت هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون (الاستمارة)، لذا قامت الباحثة بمراجعة المصادر والمراجع التي تناولت الفكر الجندري، والدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة بالفكر الجندري، وتمت صياغة الإشارات الجندرية التي من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الممكن تضمينها في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال بصورة أولية كما في الملحق رقم (4)، وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين لتحكيمها أصبحت كما في الملحق رقم (5).

خطوات بناء أداة الاستمارة:

لبناء أداة التحليل (الاستمارة)، فإن الباحثة اتبعت الخطوات الآتية:

1. مراجعة المصادر والمراجع والدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة بالفكر الجندري.
2. صياغة فقرات الاستمارة بالإشارات جندرية المتوقع تضمينها في البرامج الموجهة للأطفال بصورتها الأولية، كما في الملحق رقم (4).
3. عرضت الاستمارة على محكمين ومختصين للتحقق من صدقها تمهيداً لإجراء التحليل.

صدق أداة التحليل

- الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة حول الإشارات الجندرية في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال، فقد تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين مكونة من (9) محكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات العلوم التربوية والشرعية، الملحق رقم (3)، حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس من حيث: درجة انتماء الفقرة للمجال الذي تتبع له، ووضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لمقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً. وتم الإستفادة من ملاحظاتهم وإرشاداتهم بما يخدم الهدف الأساس لهذه الدراسة، فعلى سبيل المثال تم حذف بعض الفقرات وإضافة أخرى غيرها، وكذلك إضافة تعريفات لبعض المصطلحات الغامضة، وإضافة أسماء الأعلام، وهذا من أجل تحقيق النتائج المرجوة منها قدر الإمكان.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- الصدق الداخلي:

لغرض التحقق من صدق الأداة الداخلي قامت الباحثة بعمل اختبار الاتساق الداخلي لفقرات الأداة باستخدام معامل كرومباخ ألفا، فكانت على النحو الآتي:

جدول رقم (2): قيم مقياس ثبات الأداة (كرومباخ الفا) لمحاور الدراسة الأربعة المتعلقة بالإشارات

الرقم	المحور	معامل الثبات (كرومباخ ألفا)
1	الألفاظ الجندرية	%75.7
2	السلوكيات الجندرية (الأدوار الجندرية)	%77.6
3	الصور	%75.4
4	الإيماءات والإيحاءات الجسدية	%80.3
	المجال الكلي	**%83.9**

من خلال النسب التي تم الحصول عليها، يتبين وجود اتساق جيد بين فقرات ومجالات الأداة، وقد كشف المحور الكلي (83.9%) عن وجود درجة مقبولة من الاتساق الداخلي بين المجالات ككل.

ثبات أداة التحليل

والمقصود بالثبات هنا: "الحصول على النتائج نفسها عند تكرار القياس باستخدام الأداة نفسها في الظروف نفسها" (الأغا، 1999: 120)، وللتعرف إلى مدى ثبات الأداة، فقد استخدمت الباحثة معادلة هولستي (Holisti)، من خلال إعادة التحليل مع ثلاثة محللين آخرين، حيث حسبت نسبة الاتفاق والاختلاف بينهم مع الباحث الرئيس، وكانت على النحو الآتي:

الرقم	المجال	المحلل الأول	المحلل الثاني	المحلل الثالث
.1	الألفاظ الجندرية	89	87	90
.2	السلوكيات الجندرية (الأدوار الجندرية)	88	88	95
.3	الصور	86	86	88
.4	الإيماءات والإيحاءات الجسدية	89	86	86
	المجال الكلي	**88**	**87**	**90**

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

من خلال الجدول السابق، فقد حصل الباحث الأول (85%)، والباحث الثاني (87%)، أما الباحث الثالث فكانت النسبة (93%)، وكانت النتيجة النهائية هي (88.3%)، وهي نسبة مرتفعة وتبين مدى ثبات أداة الدراسة.

جمع البيانات والإجراءات

قامت الباحثة بعملية جمع البيانات اللازمة لإجراء هذا الدراسة على النحو الآتي:

1. المعلومات المتعلقة بالجانب النظري: وهي التي تساعد في بناء وحدات الدراسة، وتقدم خلفية متكاملة للموضوع، والاطلاع على الدراسات السابقة في الموضوع، مما مكنت من تأطير مشكلة الدراسة، وتحديد الأسئلة، وتفسير النتائج في ضوئها.
2. المعلومات المتعلقة بالدراسة التحليلية: وهي المعلومات التي تم الحصول عليها ميدانياً من خلال تحليل عينة الدراسة من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، وفي سبيل الحصول على ذلك، فقد استخدمت استمارة تحليل المضمون، التي تم تحكيمها من مجموعة من الخبراء، ثم جمع البيانات بحسب الفئات المنصوص عليها والتي تجيب عن أسئلة الدراسة، ثم تفريغها على جهاز الحاسوب باستخدام برنامج (SPSS)، واستخراج النتائج على شكل تكرارات ونسب مئوية.
3. تم استخراج النتائج كالتكرارات والنسب المئوية، ثم مناقشتها وأفراد خلاصة النتائج وذكر التوصيات.

وحدة التحليل:

في الدراسة الحالية تم استخدام الحلقة كوحدة في تحليل المضمون، وذلك لرصد الإشارات الجندرية المضمنة في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فئات التحليل:

قسمت الفئات في استمارة التحليل بناء على أسئلة الدراسة وأهدافها، لذلك تم تقسيم الإشارات الجندرية في أداة التحليل (الاستمارة) إلى فئات أجابت عن سؤالين هما:

1. فئة الموضوع (ماذا قيل): وهي كافة المضامين والموضوعات التي تناولتها قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال، فيما يتضمن إشارات الجندرة، وتم التعبير عنها بـ (الألفاظ).
2. فئات الشكل (كيف قيل): وهي فئة الشكل التي تناولت الكيفية التي تمت فيها الإجابة عن سؤال كيف قيل، وقد تألفت من (السلوكيات، الصور، الحركات والإيماءات الجسمية).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تمهيد

يتناول هذا المبحث نتائج الدراسة التي تم الحصول عليها من خلال تحليل المضمون، بتتبع الإشارات الجندرية في برامج الأطفال عينة الدراسة، وقد تم تحليل سبعة عشر برنامجاً. وسيتم عرض هذه النتائج في هذا الفصل من خلال عرض نتائج كل سؤال على حده وبيان ذلك كالآتي:

حيث جاء السؤال الرئيس: ما الإشارات الجندرية في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال عينة الدراسة وما دور التربية الإسلامية في التعامل معها؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بمراجعة المصادر والأدبيات السابقة ذات الصلة بالفكر الجندري وقنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال، وبعد الإطلاع والدراسة توصلت الباحثة إلى إعداد قائمة بالإشارات الجندرية والتي تم تصنيفها إلى:

1. الألفاظ الجندرية، وتتضمن (36) لفظاً جندرياً.
2. السلوكيات الجندرية، وتتضمن (26) سلوكاً جندرياً.
3. الصور الجندرية، وتتضمن الأعلام وألوانها (12) علماً، والرموز وألوانها (19) رمزاً.
4. الإيماءات والإيحاءات الجسمية، وتتضمن (7) إيماءات وإيحاءات.

ويتفرع عن السؤال الرئيسي أربعة أسئلة، وتمثلت نتائجها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على: "ما الألفاظ الجندرية الأكثر توظيفاً في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال عينة الدراسة"؟

وتمت الإجابة عن هذا السؤال، من خلال استخراج التكرارات والنسب المئوية للألفاظ الجندرة الواردة في الحلقات البرنامجية الموجهة للأطفال، وكانت على النحو الآتي:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول رقم (3): التكرارات والنسب المئوية للألفاظ الجندرية الواردة في برامج الأطفال

رقم	ألفاظ الجندرة	تكرارها	النسبة المئوية	الرتبة
1	جندر	1	0.7	11
2	أقلية جنسية	3	2.1	9
3	المتحولون جنسياً	3	2.1	9
4	مثلية جنسية (الإنجذاب الجنسي لأفراد من نفس الجنس)	8	5.6	5
5	عنف أسري	7	4.9	6
6	مغايرة جنسية (الميول والشهوات الجنسية للجنس الآخر)	12	8.4	3
7	استقلال الأنثى	11	7.7	4
8	اعتداء جنسي	6	4.2	7
9	تحرش	29	20.3	1
10	بورنو جرافيا (وصف أو تصوير صريح لأعضاء وأنشطة جنسية، بغرض الإثارة الجنسية)	26	18.2	2
11	زواج مبكر (زواج القصر، زواج الأطفال)	1	0.7	11
12	تشييء جنسي (معاملة الطرف الآخر باعتباره مجرد أداة للرغبة الجنسية)	3	2.1	9
13	تمييز جنسي	1	0.7	11
14	رجولة	2	1.4	10
15	زنمردة (اجتماع في خواص الذكورة والأنوثة في شخص)	11	7.7	4
16	عذرية	2	1.4	10
17	مجتمع ميم (تجمع للمثليات، المثليين)	8	5.6	5
18	مساواة جندرية	1	0.7	11
19	ميسوجينية (كراهية واحتقار النساء أو الفتيات)	1	0.7	11
20	نظام أبوي	1	0.7	11
21	الحرية الجنسية	4	2.8	8
22	سنغير العالم كله	1	0.7	11
23	مثير جنسي	1	0.7	11
	المجموع	**143**	**%100**	

من خلال الجدول السابق، تبين أن الألفاظ الجندرية الأكثر توظيفاً في برامج اليوتيوب الموجهة للأطفال جاءت على النحو الآتي:

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

حاز لفظ تحرش على المرتبة الأولى بنسبة (20.3%) من بين جميع الألفاظ، وفي المرتبة الثانية جاء لفظ بورنو جرافيا بنسبة (18.2%)، وفي المرتبة الثالثة جاء لفظ مغايرة جنسية بنسبة (8.4%)، وفي المرتبة الرابعة جاء لفظ استقلال الأنثى بنسبة بلغت (7.7%).

وفي المرتبة ذاتها جاء لفظ زنمردة بنسبة (7.7%)، وأما المرتبة الخامسة فقط جاءت لفظة مثلية جنسية بنسبة (5.6%)، وفي المرتبة السادسة جاءت لفظة عنف أسري بنسبة (4.9%). أما المرتبة السابعة، فقد جاءت لفظة اعتداء جنسي بنسبة مقاربة لما سبقها بلغت (4.2%).

أما المرتبة الثامنة، فقد احتلتها مصطلح حرية جنسية والتي حازت على نسبة (2.8%) من المجموع العام. وبملاحظة الألفاظ التي حصلت على المرتبة التاسعة بعدها مباشرة والتي حازت على نسبة بلغت (2.2%)، وهذه الألفاظ هي: أقلية جنسية والتي تعني فئة من الناس لا يشكلون أكثرية، وكذلك لفظة: المتحولون جنسياً، وبالتالي تلقين الطفل أن التحول الجنسي مسألة طبيعية. ثم لفظة: تشييء جنسي، والتي تعني أن تتم معاملة الطرف الآخر باعتباره مجرد أداة للرغبة الجنسية، وهذا الذي يترك أثراً بالغاً في نفسية الطفل، حيث يصبح الطفل في المستقبل مجرد عبودة لأفكار ومفاهيم تم زراعتها فيه خلال سنوات طفولته، فإذا ما شب وكُبر يكون جاهزاً للقيام بهذه الممارسات بدون خجل أو وجل.

أما المرتبة العاشرة، فحازت عليها اللفظتان الرجولة / والعذرية، بنسبة بلغت (1.4%) وعلى قلتها، إلا أنها تتسم هذه اللفظة بشيء من الدونية، فملاحظة مجموع الألفاظ الأخرى الجندية السلبية يجدها كبيراً جداً، في حين أن هاتين اللفظتين على أهميتهما لم يتم طرحهما إلا بهذه النسبة الضيئلة، مما يوضح طبيعة التكوين النفسي والعقلي للطفل في المرحلة المقبلة.

وفي المرتبة الأخيرة، جاءت مفاهيم وألفاظ بنسبة ضئيلة لكل منها منفردة لكن بجمعها مع بعضها البعض تشكل نسبة ليس قليلة، فنسبتها منفردة كانت (0.7%)، بينما في جمعها تكون

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

النسبة (4.2%)، وهذه الألفاظ هي: جندر، وميسوجينية (كراهية واحتقار النساء أو الفتيات)، نظام أبوي، سنغير العالم كله مساواة جندرية، مثير جنسي.

أما مصطلح مثير جنسي، فقد حاز على تكرار واحد فقط، ويتبعه في نفس النسبة لفظ زواج مبكر باعتباره أداة لإشباع الرغبة الجنسية فقط، بعيداً عن مشاعر الطفل ذكراً كان أو أنثى.

وأما الألفاظ (كوير، صحة جنسية، النوع الاجتماعي، جنس آمن، جنس ثالث، حيادية النوع الاجتماعي، ذكورة، رهاب المثلية الجنسية، عادة جنسية، عدم وجوب إنجذاب جنسي، المطالبة بحقوق المرأة)، فلم يلاحظ تضمينها في البرامج الموجهة للأطفال عينة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: "ما السلوكيات (أدوار الجندرة) الأكثر توظيفاً في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال عينة الدراسة"؟

وتمت الإجابة عن هذا السؤال، من خلال استخراج التكرارات والنسب المئوية للألفاظ الواردة في الحلقات البرامجية الموجهة للأطفال، وكانت على النحو الآتي:

جدول رقم (4): التكرارات والنسب المئوية للصور والرموز والرسومات الواردة في برامج الأطفال

رقم	السلوكيات (أدوار الجندرة)	تكرارها	نسبة مئوية	الرتبة
1	تقبل الوجود في أسرة أحادية القطب	6	2.7	9
2	نظرًات الإعجاب والاستثارة بتصرفات الأشخاص من نفس الجنس وعدم الاكتراث لوجود الأشخاص من الجنس الآخر	26	11.8	3
3	تجمعات مختلطة يلتقي فيها الذكور والإناث	56	25.5	1
4	الميل لتكوين علاقات مع الجنس الآخر	29	13.2	2
5	ارتداء لباس يحمل رموزا أو إشارات جندرية	16	7.3	5
6	الحرص على اقتناء ممتلكات خاصة ذات طابع جندري	11	5.0	6
7	قيام الأنثى بأعمال الذكر	4	1.8	11
8	يقوم الذكر بأعمال الأنثى	5	2.3	10
9	ممارسة الأنثى الرياضة الخاصة بالذكور	2	0.9	13
10	تخلي الأنثى عن الانجاب	1	0.5	14
11	الذكر أكثر سلبية واعتماد على المرأة	6	2.7	9
12	ترجل الأنثى	19	8.6	4

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رقم	السلوكيات (أدوار الجندرة)	تكرارها	نسبة مئوية	الرتبة
13	من حقوق المراهقين ممارسة المثلية الجنسية	4	1.8	11
14	عدم استجابة الفتاة لأوامر والديها	10	4.5	7
15	حرية اختيار الهوية الجندرية بقطع النظر عن جنسهم البيولوجي	2	0.9	13
16	الإقرار بالمثلية الجنسية	5	2.3	10
17	إدانة عمل الأنثى في الأسرة لأنها أنشطة اقتصادية غير مدفوعة الأجر	1	0.5	14
18	طرح الأفكار الجندرية والدفاع عنها وإقناع الآخرين بها	7	3.2	8
19	رفض إنشاء مؤسسة الزواج	1	0.5	14
20	الحرية المطلقة للفتاة في الحركة الجسدية الخادشة للحياء	2	0.9	13
21	تحول الشخصيات إلى شيء آخر	3	1.4	12
	المجموع	**220**	**%100**	

من خلال الجدول السابق تبين الآتي:

حصلت فئة تجمعات مختلطة يلتقي فيها الذكور والإناث على المرتبة الأولى بنسبة بلغت (25.5%). أما المرتبة الثانية، فجاءت فئة الميل لتكوين علاقات مع الجنس الآخر بنسبة (13.2%). وفي المرتبة الثالثة / جاءت فئة نظراًت الإعجاب والاستثارة بتصرفات الأشخاص من نفس الجنس وعدم الإكتراث لوجود الأشخاص من الجنس الآخر بنسبة (11.8%). أما المرتبة الرابعة، فقد جاءت فئة ترجل الأنثى بنسبة (8.6%).

وفي المرتبة الخامسة، جاءت فئة ارتداء لباس يحمل رموزا أو إشارات جندرية بنسبة (7.3%). وفي المرتبة السادسة جاءت فئة الحرص على اقتناء ممتلكات خاصة ذات طابع جندري بنسبة (5%). وفي المرتبة السابعة جاءت الفئة عدم استجابة الفتاة لأوامر والديها بنسبة (4.5%). وفي المرتبة الثامنة، جاءت فئة طرح الأفكار الجندرية والدفاع عنها وإقناع الآخرين بها، بنسبة بلغت (3.2%). أما المرتبة التاسعة، فجاءت الفئة تقبل الوجود في أسرة أحادية القطب بنسبة بلغت (2.7%)، وفي نفس المرتبة نفسها، جاءت فئة الذكر أكثر سلبية واعتماد على المرأة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أما المرتبة العاشرة، فجاءت فئة: يقوم الذكر بأعمال الأنثى بنسبة بلغت (2.3%)، وجاءت فئة الإقرار بالمثلية الجنسية جاءت بنفس الرتبة والنسبة المئوية، أما المرتبة الحادية عشر، فقد جاءت فئة قيام الأنثى بأعمال الذكر بنسبة (1.8%)، جاء معها في نفس النسبة فئة: من حقوق المراهقين ممارسة المثلية الجنسية بنفس الرتبة والنسبة (1.8%).

وفي المرتبة الثانية عشر، جاءت فئة تحول الشخصيات إلى شيء آخر بنسبة (1.4%)، وفي المرتبة الثالثة عشر، جاءت فئة ممارسة الأنثى الرياضة الخاصة بالذكور، وكذلك فئة حرية اختيار الهوية الجندرية بقطع النظر عن جنسهم البيولوجي، وفئة الحرية المطلقة للفتاة في الحركة الجسدية الخادشة للحياء بنسبة أقل من واحد بالمئة (0.9%).

وفي المرتبة الرابعة عشر، جاءت فئة تخلي الأنثى عن الانجاب بنسبة (0.5%)، وأما السلوكيات الجندرية (تخلي الأنثى عن أمومتها، رفع سن الزواج للذكور والإناث، مساواة الذكر بالأنثى، حرية الإقتران والإفتراق بين أي فردين مثلين أو مختلفين في الجنس، الطلاق مرغوب حين يحل محله حباً جديد مشبوب بالعاطفة)، فلم يلاحظ تضمينها في البرامج الموجهة للأطفال عينة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص على: "ما الصور (الرموز والأعلام) الأكثر توظيفاً في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال عينة الدراسة"؟

وتمت الإجابة عن هذا السؤال، من خلال استخراج التكرارات والنسب المئوية للصور والرموز والرسومات الواردة في الحلقات البرامجية الموجهة للأطفال، وكانت على النحو الآتي:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول رقم (5): التكرارات والنسب المئوية للصور والرموز والرسومات الواردة في برامج الأطفال

الرقم	الصور والرموز والرسومات	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	علم الشمولية الجنسية	19	24.7	2
2	علم المثليين	43	55.8	1
3	علم التقدمية	1	1.3	6
4	المثلية الجنسية	2	2.6	5
5		5	6.5	4
6		1	1.3	6
7		6	7.8	3
	المجموع	**77**	**%100**	

تبين من الجدول السابق ما يلي:

جاء في المرتبة الأولى، صورة علم المثليين على نسبة (55.8%) بواقع (43) تكراراً في كافة البرامج، وباعتبار أن البرامج التي تعرضت لمفاهيم الجندرة كان (17) برنامجاً.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي المرتبة الثانية، جاء علم الشمولية الجنسية بنسبة (24.7%)، وفي المرتبة الثالثة، جاء رمز (نيوترويس) بنسبة (7.8%)، وأما المرتبة الرابعة، فقد جاء رمز (الزنمردة) بنسبة (6.5%). وفي المرتبة السادسة، جاء رمز علم التقدمية بنسبة (1.3%). وفي المرتبة السابعة، جاء شعار المثلية الجنسية في المرتبة الخامسة بنسبة (2.6%).

وأما باقي فقرات الاستمارة من الصور(الرموز والأعلام)، لم يلاحظ تضمينها في البرامج الموجهة للأطفال عينة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نص على: "ما الإيماءات والإيحاءات الجسدية التي تشير إلى الجندرة والأكثر توظيفاً في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال عينة الدراسة"؟

وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج التكرارات والنسب المئوية للإيماءات والإيحاءات الجسدية التي تشير إلى الجندرة الواردة في الحلقات البرامجية الموجهة للأطفال، وكانت على النحو الآتي:

جدول رقم (6): التكرارات والنسب المئوية للإيماءات والإيحاءات الجسدية الواردة التي تشير إلى الجندرة في برامج الأطفال

رقم	ايماءات وإيحاءات جسدية	تكرارها	النسبة المئوية	الرتبة
1	التقارب الجسدي بين فردين مثلين أو مختلفين في الجنس	15	22,7	2
2	ارتداء الذكر ثياب الأنثى	6	9,1	4
3	ارتداء الأنثى ثياب الذكر	6	9,1	4
4	أن تقصر الأنثى شعرها تشبهاً بالذكور	8	12,1	3
5	لباس الرجل حلي المرأة	6	9,1	4
6	تشكيل حركات في اليد تشير في معناها إلى دعم الفكر الجندري	25	37,9	1
	المجموع	**66**	**%100**	

© Arabic Digital Library Yarmouk University

يتبين من الجدول السابق الآتي:

حازت فئة تشكيل حركات في اليد تشير في معناها إلى دعم الفكر الجندري على (37.9%)، وفي المرتبة الثانية، جاءت فئة التقارب الجسدي بين فردين مثلين أو مختلفين في الجنس بنسبة (22.7%). وفي المرتبة الثالثة، جاءت فئة أن تقصر الأنثى شعرها للتشبه بالذكور، بنسبة (12.1)، وفي المرتبة الرابعة، جاءت الفئات (ارتداء الذكر ثياب الأنثى/ ارتداء الأنثى ثياب الذكر/ لباس الرجل حلي المرأة)، بنسبة (9.1%).

وأما الايماءات والايحاءات الجسمية التي تشير إلى الجندرية (أن يطيل الذكر شعره تشبهاً بالأنثى)، فلم يلاحظ تضمينها في البرامج الموجهة للأطفال عينة الدراسة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

يتناول هذا المبحث مناقشة نتائج الدراسة التي تم الحصول عليها من خلال تحليل المضمون، وسيتم مناقشة هذه النتائج في هذا الفصل من خلال عرض نتائج كل سؤال على حدى، ومناقشة نتائجه في ضوء الرؤية التربوية الإسلامية وبيان ذلك كالآتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على: "ما الألفاظ الجندرية الأكثر توظيفاً في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال عينة الدراسة"؟

من خلال الجدول (3)، تبين أن الألفاظ الجندرية الأكثر توظيفاً في برامج اليوتيوب الموجهة للأطفال جاءت على النحو الآتي:

حاز لفظ تحرش على المرتبة الأولى بنسبة (20.3%) من بين جميع الألفاظ، ويُعد هذا اللفظ من الألفاظ الخادشة للحياء، والتي تبين مدى خطورة اللغة التي تصدر للأطفال، والتي يتوجب على الأهل متابعة مثل هذه البرامج، وبيان خطرها وسوئها لأبنائهم.

وفي المرتبة الثانية، جاء لفظ بورنو جرافيا بنسبة (18.2%)، وهو عبارة عن وصف أو تصوير صريح لأعضاء وأنشطة جنسية، بغرض الإثارة الجنسية، بحيث تقدم للأطفال في قالب ممتع وفيه شيء من البراءة حتى يتصوره الطفل وكأنه عادة سليمة. وقد انسجمت هذه النتيجة مع دراسة عبد الإله (2019).

وفي المرتبة الثالثة، جاء لفظ مغايرة جنسية بنسبة (8.4%) والتي تعني: الميول والشهوات الجنسية للجنس الآخر، والهدف من ذلك، إشعال هذه الرغبة عند الأطفال في سن مبكرة، وبالتالي يحرم الطفل الحصول على بناء نفسي سليم يساعده في تكوين صورة واضحة ذات حدود وأبعاد شرعية عن المجتمع والحياة التي يعيشها. وهذا ينسجم مع دراسة موافي (2020)، ودراسة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

خليل (2016). وفي المرتبة الرابعة، جاء لفظ استقلال الأنثى بنسبة بلغت (7.7%)، وهذه العبارة تعني أن يتم تربية وتنشئة الأنثى على أنها مستقلة وغير تابعة لأي كيان سواء أكان أسرياً أو اجتماعياً، وهذا ما أشارت إليه دراسة المعيدات وفوارس (2022).

وفي المرتبة ذاتها، جاء لفظ زنمردة بنسبة (7.7%)، والذي يعني اجتماع في خواص الذكورة والأنوثة في شخص، وهي اللفظة التي تمهد لتقبل مصطلح المثلية الجنسية، والتي تعمل الجهات الغربية على فرضها بالقوة على الأجيال الجديدة، مما يجعل الطفل أو الطفلة يتقبل هذا المفهوم بالتدريج، ثم يطالب بتغيير جنسه، كونه لم يقم باختياره قبل الولادة. وهذا ينسجم مع ما أشار إليه إسماعيل (2015).

أما المرتبة الخامسة، فقط جاءت لفظة مثلية جنسية بنسبة (5.6%)، والتي تعني الإنجذاب الجنسي لأفراد من نفس الجنس، وشاركتها لفظة مجتمع الميم بنفس النسبة، وهو عبارة عن تجمعات للمثليين والمثليات. ومن الملاحظ هنا النسب المتقاربة لتوظيف هذه المصطلحات، يبين مدى الدقة في توجيه هذه المفاهيم نحو الأطفال فهم من جانب لا يكثرون منها بصورة كبيرة حتى لا تصبح ممجوجة، ومن جانب آخر يقدمونها في برامج متعددة، فهذه النسب بتوزيعها على مجموعة البرامج التي تم تحليلها وهي سبعة عشر برنامجاً، يبين مدى الدقة المتناهية في تسريبها داخل حوارات ومواد هذه البرامج. فعملية توزيعها بهذه النسب القليلة على عدد من البرامج يترك مساحة للطفل للاعتقاد بأن ما يقدم له هو المعرفة الحقيقية بدلالة تعدد أماكن طرحها. وهذا ما أكدت علية دراسة المهيدات وفوارس (2022)، ودراسة حمدان (2021).

وفي المرتبة السادسة، جاءت لفظة عنف أسري بنسبة (4.9%)، مما يوهم الطفل بأن الأسرة متسلطة عليه، وتريد أن تقمع حريته، وهذا كله يصب في باب تمرد الطفل على الأسرة، والبحث عن ملذات أخرى ليتسنى لهم توجيهه الوجهة التي يريدونها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أما المرتبة السابعة، فقد جاءت لفظة اعتداء جنسي بنسبة مقاربة لما سبقها بلغت (4.2%)، فهذا المصطلح في عمومه طبيعي جداً، لكن توظيفه في سلسلة البرامج الموجهة للأطفال تسهم في تعريف الطفل على ممارسات قد لا يكونوا ممن يتعرضون لها بصورة خاصة، وكذلك قد تصبح سبباً في تخوف الطفل من ذويه خشية أن يحصل معه مثل هذه الأمور.

أما المرتبة الثامنة، فقد احتلتها مصطلح حرية جنسية والتي حازت على نسبة (2.8%) من المجموع العام، وتمهد هذه اللفظة إلى تلقين الأطفال مبدأ الإباحية الجنسية، وأن الفرد حر في ممارسة حياته الجنسية بدون ضوابط أو محددات. وبملاحظة الألفاظ التي حصلت على المرتبة التاسعة بعدها مباشرة والتي حازت على نسبة بلغت (2.2%) وهذه الألفاظ هي: أقلية جنسية والتي تعني فئة من الناس لا يشكلون أكثرية، وإطلاق مصطلح أقلية عليهم من أجل الحصول على تعاطف معهم وتضامن، وبالتالي مؤازرتهم في الحصول على حقوقهم وتشريعها فلا يمثلوا بسلوكياتهم أية مخالفات قانونية. وهذا ما أكدته دراسة خياط (2015).

أما لفظة: المتحولون جنسياً: وهي التي تدل على أولئك الذي قرروا تغيير جنسهم من ذكر إلى أنثى أو العكس، وبالتالي تلقين الطفل أن التحول الجنسي مسألة طبيعية، وليس لها أية محاذير أو مخالفات شرعية أو قانونية أو حتى اجتماعية.

ثم لفظة: تشييء جنسي، والتي تعني أن تتم معاملة الطرف الآخر باعتباره مجرد أداة للرغبة الجنسية، وهذا الذي يترك أثراً بالغاً في نفسية الطفل، حيث يصبح الطفل في المستقبل مجرد عبودة لأفكار ومفاهيم تم زراعتها فيه خلال سنوات طفولته، فإذا ما شب وكُبر يكون جاهزاً للقيام بهذه الممارسات بدون خجل أو وجل.

أما المرتبة العاشرة فحازت عليها اللفظتان الرجولة / والعذرية، بنسبة بلغت (1.4%) وعلى قلتها، إلا أنها تسم هذه اللفظة بشيء من الدونية، فملاحظة مجموع الألفاظ الأخرى الجندية السلبية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يجدها كبيراً جداً، في حين أن هاتين اللفظتين على أهميتهما لم يتم طرحهما إلا بهذه النسبة الضيئلة، مما يوضح طبيعة التكوين النفسي والعقلي للطفل في المرحلة المقبلة. وهذا ما أكدته دراسة المهيدات وفوارس (2022).

وفي المرتبة الأخيرة، جاءت مفاهيم وألفاظ بنسبة ضئيلة لكل منها منفردة لكن بجمعها مع بعضها البعض تشكل نسبة ليس قليلة، فنسبتها منفردة كانت (0.7%)، بينما في جمعها تكون النسبة (4.2%)، وهذه الألفاظ هي: جندر، وميسوجينية (كراهية واحتقار النساء أو الفتيات)، نظام أبوي، سنغير العالم كله مساواة جندرية، مثير جنسي.

فبالنظر إلى مصطلح جندر والذي يعني النوع الاجتماعي، فإن استخدامه بهذا اللفظ الصريح لم يزد تكراراً واحداً، وذلك لوجود مفاهيم أخرى تؤدي إليه وتعد تابعة له، بينما مصطلح ميسوجينية والتي تعني كراهية واحتقار النساء أو الفتيات، من أجل أن تجعل الطفلة تشعر بشعور معادي للطفل الذكر. أما مصطلح النظام الأبوي، فهذا يشير إلى حالة من التسلطية الأسرية المتمثلة بالأب والذي هو رأس الأسرة وقائدها، مما يبني بصورة متراتبة كراهية للأب من قبل الطفل أو الطفلة، ثم بعد ذلك استخدام عبارة سنغير العالم كله، بمعنى أن التحول الجنسي والخروج على قوانين وقواعد الشرع والمجتمع هي السبيل لهذا التغيير، فيخيل للطفل أنه بطل، ويسهم في خدمة العالم.

بينما المساواة الجندرية والتي تعني أن الذكر والأنثى والآخر لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات، مما يتيح مجالاً لتشبع أذهان الأطفال بهذه المفاهيم المغايرة للواقع، والمخالفة للشريعة الإسلامية، فيصبح الطفل مستعداً في المستقبل للقيام بهذه الممارسات بفعل البث الموجه عبر سنوات الطفولة والمشاهدة الكرتونية فيها. وهذا ما أكدته دراسة ربابعة والقضاة (2021).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: "ما السلوكيات (أدوار الجندرة) الأكثر توظيفاً في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال عينة الدراسة"؟

من خلال الجدول (4) تبين الآتي:

حصلت فئة تجمعات مختلطة يلتقي فيها الذكور والإناث على المرتبة الأولى بنسبة بلغت (25.5%)، مما يدلل على أن نشر مثل هذه الثقافة بين الأطفال واعتبار الاختلاط بين الذكور والإناث هو السمة الطبيعية للحياة، بدون إعطاء خصوصية لمجتمع الإناث أو مجتمع الذكور بحيث يلتقي كل أفراد جنس مع جنسه، ليمارسوا النشاطات التي تناسبهم، أكثر من ممارسة النشاطات المختلطة، فدمج الذكور والإناث في نشاطات مختلطة، يحرم الإناث من ممارسة أنوثتهن بعيداً عن منافسة الرجال، التي تنتهي في العادة إلى فوز الرجال بسبب الفروقات التي يختص بها كل جنس عن الآخر، وكذلك تتسبب سلباً في جذب أنظار الذكور عن الفوز في منافسات متكافئة إلى الاعتماد على الفوارق الجسدية، ويمكن أن تؤدي إلى بعض التجاوزات الخلقية كالتحرش وغيرها في العديد من التجمعات. وهذا ما أكدته دراسة خياط (2015).

أما المرتبة الثانية، فجاءت فئة الميل لتكوين علاقات مع الجنس الآخر بنسبة (13.2%)، والتي تبين مدى الخطورة التي توصل إليها مثل هذه السلوكيات، حيث ينكب الذكور أو الإناث على محاولة تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الآخر، بدون ضوابط الدين أو العرف السائد، وبالتالي تتعدى اللقاءات بين الذكور والإناث البراءة التي يدعيها من يروج لمثل هذه المسائل، لتنتقل إلى الاستغلال العاطفي كون مثل هذه العلاقات غير ناضجة، ويمكن أن تترك آثاراً خطيرة على مجتمع الأطفال مع الزمن.

وفي المرتبة الثالثة، جاءت فئة نظرات الإعجاب والاستثارة بتصرفات الأشخاص من نفس الجنس وعدم الاكتراث لوجود الأشخاص من الجنس الآخر بنسبة (11.8%)، وكأن هذه الفئة هي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ناتج من نواتج الفئتين السابقتين، فقيام الذكور بتبادل الإعجاب مع بعضهم أو الإناث مع بعضهن، وشحن الجو بشيء من الإثارة وكأنها حقيقية لتبدو مثل هذه الحالة وكأنها طبيعية ومرغوبة للنفس، في حين أن الجهة التي يجب أن تشكل مناط الإثارة هي الجنس الآخر، لم يتم التطرق إليه أو التعاطي معه. وقد أكدت على هذا دراسة المهيدات وفوارس (2022) ودراسة حمدان (2021).

أما المرتبة الرابعة، فقد جاءت فئة ترجل الأنثى بنسبة (8.6%)، ويتم عرض هذه السلوكيات بطرق مختلفة حتى يتم إقناع الأطفال من الإناث بأن الأنثى لاتختلف عن الرجل، وأن دور الرجل في حياتها مجرد هامش لا قيمة له.

وفي المرتبة الخامسة، جاءت فئة ارتداء لباس يحمل رموزا أو إشارات جندرية بنسبة (7.3%)، لتسهم في تعميم الصورة النمطية لمفاهيم الجندر التي يريدون أن يعمموها بين الأطفال، بحيث يقوم الأطفال بشراء مثل هذه الملابس بدون تفكير أو فهم، والسبب في ذلك هو رغبتهم في محاكاة أبطال الكرتون الذي تم تقديمه لهم بهذه الصورة.

وفي المرتبة السادسة، جاءت فئة الحرص على اقتناء ممتلكات خاصة ذات طابع جندري بنسبة (5%)، وهذه الفئة تدعم الفئة التي قبلها، حيث يصبح عند الطفل منحى سلوكي يقوم على جمع وشراء هذه الأغراض والاهتمام بجمعها، إما كهواية أو كمحاكاة، تماماً مثل بعض الهوايات التي يمارسونها كجمع الطوابع أو الأجهزة القديمة وما شابه. وقد أكد هذا دراسة عبد الإله (2019).

وفي المرتبة السابعة، جاءت الفئة عدم استجابة الفتاة لأوامر والديها بنسبة (4.5%)، ومثل هذه السلوكيات تعتبر بمثابة تدريب على تمرد مبكر للطفل على الأسرة، من خلال عرض مشاهد متعددة وإن كانت تكراراتها في البرامج التي تم عرضها لم يزد عن عشرة تكرارات، لكن بالنظر إلى عدد البرامج نجد أن هذه التصرف تم تمريره في برنامج من كل برنامجين، بمعنى آخر بنسبة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(50%) من البرامج تعرض لهذا السلوك، وهو أمر خطير جداً يمهد لخروج الأطفال في المستقبل عن طاعة الأسرة.

وفي المرتبة الثامنة، جاءت فئة طرح الأفكار الجندرية والدفاع عنها وإقناع الآخرين بها، بنسبة بلغت (3.2%)، ومثل هذا السلوك يبين أن قيام الممثلين في البرامج الموجهة للأطفال بعرض مثل هذه الأفكار بصور معينة، وطرق محببة للأطفال، تجعل الطفل يقبل عليها، ويرى فيها أنه صاحب فكر يجب أن يدافع عنه، فقيام الطفل بطرح الأفكار التي يتلقها في البرامج أو اكتسابها والدفاع عنها، يجعله أكثر تقبلاً لها في المستقبل كونه كان ممن يدافعون عنها.

أما المرتبة التاسعة، فجاءت الفئة تقبل الوجود في أسرة أحادية القطب بنسبة بلغت (2.7%)، وهذه الفئة تشير إلى أن الأسرة التي يكونها رجل ورجل أو امرأة وامرأة هي أسرة طبيعية، مما يسهم في تقبل الطفل لانظمامه لاحقاً لمثل هذه الأسرة إذا ما تم تخيره.

وفي نفس المرتبة، جاءت فئة الذكر أكثر سلبية واعتماد على المرأة، لتعمل على تكريس مفهوم التمركز حول الأنثى وأن الأنثى هي الأساس وأن الذكور مجرد أفراد عالة على غيرهم، وليس لهم قيمة تذكر، فيتسبب مثل هذا التوجيه بحصول نوع من النفور من الأنثى تجاه الذكر واتجاهها للعيش مع مثيلتها الجنسية، وعدم التفكير في تكوين أسرة طبيعية.

أما المرتبة العاشرة فجاءت فئة: يقوم الذكر بأعمال الأنثى بنسبة بلغت (2.3%). وأما المرتبة الحادية عشر، فقد جاءت فئة قيام الأنثى بأعمال الذكر بنسبة (1.8%)، وهذه الفئة على قلتها إلا أنها تدعم ما جاء في المرتبة السابقة من قيام الذكر بأعمال الأنثى، وهي كذلك تدعم مبادئ التحول نحو مجتمع المثلية، حيث جاءت فئة: من حقوق المراهقين ممارسة المثلية الجنسية بنفس الرتبة والنسبة (1.8%)، بمعنى التحول من الترويج للمثلية إلى اعتبارها حق للمراهق يقوم به بالطريقة التي يراها مناسبة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي المرتبة الثانية عشر، جاءت فئة تحول الشخصيات إلى شيء آخر بنسبة (1.4%)، بمعنى أن يتعود الطفل على مسألة التحول بين الجنسين أو حتى التحول إلى شيء آخر كالحيوانات أو المخلوقات الفضائية. وهذا ينسجم مع دراسة الربابعة والقضاة (2021).

وفي المرتبة الثالثة عشر، جاءت فئة ممارسة الأنثى الرياضة الخاصة بالذكور، وكذلك فئة حرية اختيار الهوية الجندرية بقطع النظر عن جنسهم البيولوجي، وفئة الحرية المطلقة للفتاة في الحركة الجسدية الخادشة للحياء، بنسبة أقل من واحد بالمئة (0.9%)، وهذه الفئات الثلاث كلها تصب في نفس البوتقة، وتنظر لما سبق، وتؤكد الاتجاه الذي تسير في برامج اليوتيوب الموجهة للأطفال مما يبين مدى الخطورة التي تنطوي عليها هذه البرامج بعيداً عن مراقبة الأهل وتوجيههم السليم لأطفالهم عند مشاهدتها. وهذا ما أكدته دراسة ربابعة والقضاة (2021)، ودراسة موافي (2020)، ودراسة عبد الإله (2019).

وفي المرتبة الرابعة عشر، جاءت فئة تخلي الأنثى عن الانجاب بنسبة (0.5%)، وهي نسبة قليلة جداً لكنها تؤكد ما سبقها، من أن الإنجاب يمكن أن يقوم به الرجل، وكذلك تلتها في نفس الرتبة فئة إدانة عمل الأنثى في الأسرة، لأنها أنشطة اقتصادية غير مدفوعة الأجر. وهذا ما أكدته دراسة الخياط (2015).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث في ضوء الرؤية الإسلامية: ما الصور (الرموز والأعلام) الأكثر توظيفاً في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال عينة الدراسة ودور التربية الإسلامية في التعامل معها؟

تبين من الجدول (5) ما يلي:

حصول صورة علم المثليين على نسبة مقدارها (55.8%)، بواقع (43) تكراراً في كافة البرامج، وباعتبار أن البرامج التي تعرضت لمفاهيم الجندرة كان (17) برنامجاً، فإن عدد مرات العرض لهذا العلم كانت بنسبة تقارب مرتين ونصف المرة لكل برنامج تقريباً، بمعنى آخر كثافة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التعرض لمثل هذه الصورة تسهم في تثبيت وغرس المعنى المقصود منه، على الأقل من جهة التقبل ولو كان سلبياً، ليرسم في خيال الطفل صورة اعتيادية وغير مستهجنة مع مرور الوقت.

وفي المرتبة الثانية، جاء علم الشمولية الجنسية بنسبة (24.7%)، وهذا المصطلح يعتبر أعم من مصطلح المثلية الجنسية، فيشتمل على المثليين باختلاف التوجهات ومزدوجي الميول والعابرين جنسياً والعابرات، وأي فئة أخرى من ذوي الميول الجنسية غير التقليدية. أما التفكير في كم التوجيه الجارف لهذه المفاهيم والتي توظف لها برامج الأطفال التي ظلت زمناً طويلاً بعيدة عن المفاهيم الجنسية حتى في الأفلام الأجنبية، والتي كانت تظهر علامة الطفل وعليها خط معترض، بمعنى أنه غير مخصص للأطفال، لاحتوائه على مشاهد لا تتناس ومرحلتهم العمرية.

وفي المرتبة الثالثة، جاء رمز نيو ترويس بنسبة (7.8%)، ويدعم مثل الرمز الذي يشير إلى الهويات الجنسية مفاهيم الجندر بحيث تثبت في عقول الأطفال وتتمكن من نفوسهم.

أما المرتبة الرابعة، فقد جاء رمز (الزنمردة) والذي يشير إلى المرأة التي تشبه الرجال في الشكل أو المواصفات، والهدف من ذلك تعزيز مفاهيم الجندرة باعتباره خياراً ذاتياً وليس خلقا أو اختياراً إلهياً لهذا الإنسان.

وفي المرتبة السادسة، جاء رمز علم التقدمية بنسبة (1.3%)، وهو نسخة حديثة من علم الفخر، وتم أخذه من علم العابرين وعلم فيلادلفيا، ليكون أكثر تعبيراً عن التنوع والفئات المختلفة داخل مجتمعات ذي الميول الجنسية المغايرة.

في المرتبة السابعة، جاء شعار المثلية الجنسية بنسبة (2.6%)، ليبين المقصود من المثلية التي ينادون بها، والتي تأتي على شكل إنجذاب بين الذكور لبعضهم وبين الإناث لبعضهن. وهذا ما أكدته دراسة حمدان (2021)، ودراسة خياط (2015).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع في ضوء الرؤية الإسلامية: ما الإيماءات والإيحاءات الجسدية التي تشير إلى الجندرة والأكثر توظيفاً في قنوات اليوتيوب الموجهة للأطفال عينة الدراسة ودور التربية الإسلامية في التعامل معها؟

تبين من الجدول (6) الآتي:

حازت فئة تشكيل حركات في اليد تشير في معناها إلى دعم الفكر الجندري على (37.9%)، بمعنى أن هذه الإيحاءات تعني أن المرأة قوية، وأنها تقارع الرجال، وأنها يمكن أن تستغني عنهم وتقوم بأدوارهم. وهذا ما أكدته دراسة خياط (2015).

وفي المرتبة الثانية، جاءت فئة التقارب الجسدي بين فردين مثلين أو مختلفين في الجنس بنسبة (22.7%)، وتعد هذه الإيماءات من أقوى الحركات الجسدية التي تشير إلى الرغبة بين أفراد الجنس الواحد ببعضهم، مما يعطي للطفل في مراحل عمره المبكره سلوكاً سلبياً يفتح ناظريه على الشذوذ المبكر، أو يسهم في تقبله للاعتداء عليه من قبل آخرين بمثل هذه الحركات.

وفي المرتبة الثالثة، جاءت فئة أن تقصر الأنثى شعرها للتشبه بالذكور، بنسبة (12.1)، فتعطي إشارة إلى أنها ترغب أن تمارس وظيفة الذكر أو تتحول إلى ذكر لاحقاً.

وفي المرتبة الرابعة، جاءت الفئات (ارتداء الذكر ثياب الأنثى/ ارتداء الأنثى ثياب الذكر/ لباس الرجل حلي المرأة)، بنسبة (9,1%)، وهذه الإيماءات تشير إلى إمكانية تبادل الأدوار، وأن الرغبة في التحول إلى الجنس الآخر هي خيار شخصي، وليست إجباراً من أحد. وهذا ما أشارت إليه دراسة حمدان (2021)، ودراسة خياط (2015)، ودراسة إسماعيل (2015).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الباحثة توصي بجملة من التوصيات والمقترحات على النحو الآتي:

1. تشديد الرقابة الأسرية على نوعية البرامج التي يتعرض لها الأطفال، مع توضيح بعض التساؤلات التي يمكن أن يطرحها الأطفال على مثل هذه المفاهيم.
2. قيام جهات وهيئات علمية وإعلامية بمراجعة برامج اليوتيوب الموجهة للأطفال، وتقديم نصائح للأسر من أجل صيانة أبنائهم عن مثل هذه السموم الفكرية والاجتماعية.
3. بناء الباحثين منهجاً متكاملاً للتعامل مع الإشارات الجندرية بشتى أنواعها.
4. إقامة ندوات ومحاضرات من قبل التربويين لأولياء أمور الأطفال، وتوعيتهم إلى ما تسعى إليه بعض برامج الأطفال من غرس لمعتقدات ومفاهيم تتنافى ومجتمعاتنا الإسلامية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قائمة المراجع

إسماعيل، ريحان حسن عمر وآخرون، **مفهوم الجندر النوع الاجتماعي في الفكر الإسلامي المعاصر**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية أصول الدين، 2015م.

آمال، بلعرابي، **تأثير استخدام اليوتيوب على الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بقسم علوم الإعلام والاتصال**، رسالة ماجستير غير منشورة، 2018م.

بكر، مريم عبد السلام، **شهادة النساء من منظور فقهي**، بحث علمي منشور، جامعة الأزهر، العدد 32، الجزء 3، د.ت.

بلفاضل، فاطمة، **صورة الذات لدى الجنس المثلي السلبي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن المهدي، الجزائر، 2016م.

بن همسادي، فرحان وشمس الدين، مصطفى بن محمد جبيري، حكم تحويل الجنس: دراسة تنقويمية في ضوء مقاصد الشريعة، **المجلة العالمية للدراسات الفقهية والأصولية**، المجلد 2، العدد 2، 2018م.

تركي، فضيلة وخزار، سميرة، الجندر والاشتباك مع ركائز الأسرة مقارنة مقاصدية، **مجلة الشهاب**، جامعة الشهيد حمه بخضر الوادي، المجلد 7، العدد 2، 2021م.

حسروميا، لويزه ودريد، فطيمه، جودة العلاقات الوالديه مع الأبناء في ظل تاثيرات مواقع التواصل الاجتماعي، بحث علمي منشور، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعيه**، العدد 33، 2018م.

حسن، أسعد لطفي، **الزواج في الإسلام وأزواج النبي محمد عليه الصلاة والسلام**، القاهرة، مصر، مطبعة البهية المصرية، 1938م.

حسين، عزة جلال عبدالله، تأثير فيديوهات الأطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك الأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في إطار نظرية التعلم الاجتماعي، بحث منشور، **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، جامعة أم القرى، العدد 1، 2018م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الحشاني، عبدالسلام محمد، جغرافية الجندرة والإسلام، بحث علمي منشور، **مجلة العلوم الانسانية والتطبيقية**، العدد 23، 2013م.

حمدان، ديمة لطفي، **المثلية الجنسية على شبكة نتفليكس العالمية: عينة مختارة من المسلسلات انموذجاً**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2021م.

الحوراني، محمد عبد الكريم، إيديولوجيا الدور الجندري في المجتمع الأردني: دراسة سوسيولوجية لقياس المسافة الجندرية بين جيلي الآباء والأبناء، بحث علمي منشور، **مجلة اتحاد الجامعات العربية لآداب**، المجلد 10، العدد 1، 2013م.

حوسو، عصمت محمد، **الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2009م.

الخياط، عالية محمد محمد تراب، واقع بعض حقوق المرأة من خلال الجندر: دراسة تحليلة من منظور التربية الإسلامية، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، العدد 164، الجزء 2، 2015م.

الديري، مكارم محمود، **المساواة العادلة بين الجنسين في الإسلام**، د.م، د.ت.

ربابعة، محمد وآخرون، القيم الإيجابية في برامج الإنيميشن الكرتونية وأساليب غرسها لدى الأطفال دراسة تحليلية، **مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية**، الجامعة الأردنية، العدد 3، 2021م.

الرحيلي، أمل بنت عائض، **مفهوم الجند وآثاره على المجتمعات الإسلامية دراسة نقدية تحليلة في ضوء الثقافة الإسلامية**، 2016م.

الرفاعي، ليلى، "**مفاهيم جندرية**". **من ملكية الجسد الى تطبيع الشذوذ**، موقع الجزيرة، https://www.aljazeera.net/midan/intellect/sociology/2017/6/21، تاريخ الدخول 2022/10/29، الساعة 11 مساءً.

سامية، بن عمر، **تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، 2013م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي، **سنن ابي داود**، دار الرسالة العالمية، ط1، 2009م.

السعدون، عادلة علي ناجح، مباحث في طرائق تدريس التربة الإسلامية وأساليب تقويمها، بحث علمي منشور، **مجلة الأستاذ**، بغداد، العدد 203، 2012م.

سلوم، محمود عبد الرحيم، **أثر المضامين الإعلامية على اليافعين المستخدمين لموقع اليوتيوب في العالم العربي دراسة مسحية**، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2020م.

السيد، ياسمين محمد إبراهيم، التقديم الذاتي لمنشئ المحتوى "يوتيوبرز" على موقع يوتيوب، وكيفية تحقيقهم للثقافة التشاركية– دراسة حالة على يوتيوبرز "الدحيح وايجيكولوجي"، بحث علمي منشور، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، القاهرة، المجلد 2، العدد 55، 2020م.

شحاته، أسماء فتحي عبد العزيز، **قضية المساواة بين الرجل والمرأة بين التحديات المعاصرة والمنظور القرآني**، جامعة الملك خالد، كلية الشريعة وأصول الدين، المجلد 4، 2016م.

الشريفين، عماد عبد الله، **سيكولوجية النمو الإنساني في التربية الإسلامية**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، 2020م.

الشريفين، عماد عبد الله، **نحو بناء نظرية إسلامية في النمو الإنساني**، عماد الدين للنشر والتوزيع، 2009م.

عبد الجواد، خالد أحمد، علاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمشكلات الأسرة العربية، **المجلة المصريه لبحوث الإعلام**، المجلد 3، العدد 64، 2018م.

العبد الكريم، فؤاد بن عبد الكريم بن عبد العزيز، **قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية دراسة نقدية في ضوء الإسلام**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، المملكة العربية السعودية، 2009م.

عبد إله، خالد سالم وآخرون، أثر التلفزيون على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، **مجلة كلية كلية الفنون والإعلام**، العدد 8، 2019م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عبد الوهاب ، مها أحمد عبد العظيم، استخدام الطفل السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات التحققه منها دراسه ميدانيه على عينه من الأطفال بمدينة الرياض، **مجلة بحوث العلاقات العامه الشرق الاوسط**، بحث علمي منشور، العدد 7، 2015م، ص123-139.

عزيز، محمود، **موقع روزانا، ذكر أم أنثى؟**.. تعرف على 32 هوية جندرية مختلفة، https://www.rozana.fm/ar/news/2020/12/24، تاريخ الدخول 2022/12/10م، الساعة 3:00 صباحاً.

علي، سعيد إسماعيل، **أصول التربية الإسلامية**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1987م.

عليان، ربحي مصطفى، **البحث العلمي: أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته**، دار الأفكار الدولية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، د.ت.

العمراني، عبد الغني محمد إسماعيل، **أصول التربية**، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، 2014م.

العيسوي، عبد الرحمان، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار الفكر العربي، ط1، 2005م.

الفارس، نجمة إسماعيل، التنشئة الاجتماعية الأسرية والأدوار الجندرية للذكور والإناث في مدينة عمان، بحث علمي منشور، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الإنسانية**، 2020م.

الكردستاني، مثنى أمين، **حركات تحرير المرأة من المساواة الى الجندر دراسة نقدية إسلامية**، دار القلم للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004م.

كمال، طارق، **النشأة النفسية للطفل**، مؤسسة شبابا الجامعة، الاسكندرية، 2008م.

مخيمر، تسنيم أحمد وآخرون، **القيم في برامج الأطفال التلفزيونية: برامج قناة ام بيس ي 3 أنموذجاً دراسة تحليلية**، رسالة ماجستير غير منشورة، 2015م.

مشري، عبد الرءوف، إشكالية تماثل الأدوار في المجتمع الجزائري، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، وهران، الجزائر، العدد 51، 2019م.

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط2، 2008م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ملاك، حسين الخليل، **تأثير مشاهدة البرامج التلفزيونية في سلوك الأطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء أمورهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الشريعة، 2016م.

المهيدات، تسنيم نور الدين وفوارس، هيفاء، **الجندر وتشكيل الذات الإنسانية: دراسة تربوية نقدية**، بحث مقبول للنشر في مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، 2022م.

موافي، ياسمين محمد علي وآخرون، تحليل مضمون بعض الرسوم المتحركة في ضوء مفهوم الإغتراب الثقافي للطفل، **مجلة البحث العلمي في التربية**، المجلد 12، العدد 21، 2020م.

موقع bbc news عربي، **أعلام الهويات الجنسية المختلفة لا تقتصر على قوس قزح**، https://www.bbc.com، تاريخ الدخول 2022/12/10م، الساعة 3:15 صباحاً.

موقع هيئة الأمم المتحدة للمرأة https://interactive.unwomen.org، تاريخ الدخول 2022/10/28، الساعة: 8:00 مساء.

موقع ويكي جندر https://genderiyya.xyz/wiki تاريخ الدخول 2022/11/6، الساعة 3 صباحاً.

موقع ويكيبيديا، الزنمردة، https://ar.wikipedia.org، تاريخ الدخول 2022/12/9، الساعة: 11:00 مساء.

موقع ويكيبيديا، تسليع المرأة، https://ar.wikipedia.org، تاريخ الدخول 2022/12/9، الساعة: 10:30 مساء.

النحلاوي، عبد الرحمن، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، دار الفكر للنشر، 2007م.

الهنداوي، رند، **النوع الاجتماعي: الجندر**، وزارة التربية والتعليم– إدارة التخطيط والبحث التربوي، المجلد 44، العدد 4، 2006م.

الهيتي، هادي نعمان، **أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه**، دار الحرية، بغداد، 1978م.

Money, J. The concept of gender identity disorder in childhood and adolescence after 39 years. **J Sex Marital Ther**. 1994; 20(3), 163-177.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملحق (1)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الإسم	الدرجة الوظيفية	الجامعة	التخصص
1	عدنان خطاطبة	أستاذ دكتور	جامعة اليرموك	التربية الإسلامية
2	محمد ثلجي	استاذ مشارك	جامعة اليرموك	التربية الإسلامية
3	محمد ربابعة	أستاذ مشارك	جامعة اليرموك	الإعلام- الإعلام الإسلامي
4	إبراهيم الخالدي	أستاذ مشارك	جامعة اليرموك	الإعلام الإسلامي- الدعوة الإسلامية
5	شاهر أبو شريخ	أستاذ دكتور	جامعة جرش	مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية
6	ناصر الشرعة	أستاذ دكتور	جامعة البلقاء التطبيقية	أصول التربية
7	فكري دويري	أستاذ مشارك	جامعة اربد الأهلية	التربية الإسلامية
8	تسنيم مهيدات	أستاذ مساعد	جامعة اليرموك	التربية الإسلامية
9	أسماء الشبول	أستاذ مساعد	جامعة اليرموك	مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملحق (2)

قائمة بأسماء برامج الأطفال بصورة أولية

الرقم	اسم البرنامج
1	رالف والأميرات
2	غامبول
3	جوني برافو
4	أنورد
5	التحول الأحمر
6	سبونج بوب
7	الجميلة والوحش
8	باز يطير
9	سوبر مان

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملحق (3)

قائمة بأسماء برامج الأطفال بعد التحكيم

الرقم	اسم البرنامج	عدد المشاهدات
1	زوتوبيا	1.566.775
2	ربا نزل	6.481,791
3	سبونج بوب	5.035.530
4	غامبول	12.651.518
5	فروزن/ج2	1.209.217
6	الدعشوقة والقط	3.819.653
7	ميريدا	1.345.025
8	فيلم التحول الأحمر	3.610.898
9	باز يطير	20.747.605
10	العم جدو	24.005.591
11	وقت المغامرة	5.492.629
12	الجاسوسات	16.902.173
13	منزل البومة	2.818.958
14	جنجر	12.817.527
15	أكاديمية خارق للطبيعة	1.781.789
16	رينبو روبي	3.752.711
17	فتيات القوة	4.944.801

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملحق رقم (4)

الاستمارة بصورتها الأولية

مقترح استمارة تحليل مضمون الإشارات الجندرية المضمنة في برامج الأطفال على قنوات اليوتيوب.

اسم البرنامج: .....

مدة العرض: .....

عنوان الحلقة: ..... رقمها: .....

أ) الألفاظ الجندرية

الألفاظ الجندرية	تكرارها	ملاحظات المحكم
جندر		
أقلية جنسية		
العابرين والعابرات جنسياً		
مثلية جنسية		
كوير		
الصحة الجنسية		
النوع الاجتماعي		
اجهاض		
صحة جنسية		
عنف أسري		
مغايرة جنسية		
استقلال الأنثى		
اعتداء جنسي		
تحرش		
بورنوجرافيا		
زواج مبكر (زواج القصر، زواج الأطفال)		

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الألفاظ الجندرية	تكرارها	ملاحظات المحكم
تشييء جنسي		
تمييز		
جنس آمن		
جنس ثالث		
حيادية النوع الاجتماعي		
ذكورة		
رجولة		
رهاب المثلية الجنسية		
زنمردة		
عادة جنسية		
عذرية		
لاجنسية		
مجتمع ميم		
مساواة جندرية		
ميسوجينية		
نظام أبوي		
نسوية		
أخرى		

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ب) السلوكيات الجندرية (الأدوار الجندرية)

السلوكيات	تكرارها	ملاحظات المحكم
استقلال الأنثى بقراراتها		
تجمعات مختلطة يلتقي فيها الذكور والإناث		
قيام الأنثى بأعمال الذكر		
يقوم الذكر بأعمال الأنثى		
ممارسة الأنثى الرياضة الخاصة بالذكور		
تخلي الأنثى عن الانجاب والرعاية الاجتماعية		
الذكر أكثر سلبية واعتماد على الآخرين		
ترجل الأنثى		
عدم التزام الأنثى في الحجاب واللباس الشرعي		
تخلي الأنثى عن امومتها		
من حق المراهقين والمراهقات ممارسة المثلية الجنسي والإتيان بالرفقاء والرفيقات إلى المخادع تحت سمع وبصر الوالدين		
رفع سن الزواج للذكور والإناث		
مساواة الذكر بالأنثى		
عدم استجابة الفتاة للأوامر الوالدية		
حرية اختيار الهوية الجندرية للأشخاص بصرف النظر عن جنسهم البيولوجي		
الإقراربالمثلية الجنسية		
حرية الإقتران والإفتراق في أي لحظة بين أي فردين مثلين أو مختلفين		
دعم الأباء لفتياتهم المراهقات وخاصة خلال فترة الحمل المبكر		
ادانة عمل الأنثى في الأسرة لأنها أنشطة اقتصادية غير مدفوعة الأجر		
الطلاق عملا حسنا حين يحل محله حب جديد مشبوب بالعاطفة		
أخرى		

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ج) الصور

الصور		تكرارها	ملاحظات المحكم
الأعلام الألوان			

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الصور		تكرارها	ملاحظات المحكم
الرموز وألوانها	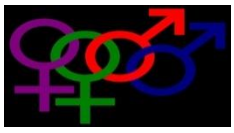		

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الصور		تكرارها	ملاحظات المحكم
أخرى			

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

د) إيماءات وإيحاءات جسمية تشير إلى الإيديولوجية الجندرية

إيماءات وإيحاءات جسمية	تكرارها	ملاحظات المحكم
التقارب الجسدي بين فردين مثلين أو مختلفين		
ارتداء الذكر ثياب الأنثى		
ارتداء الأنثى ثياب الذكر		
أن يطيل الذكر شعره تشبه بالأنثى		
أن تقصر الأنثى شعرها تشبه بالذكور		
تشكيل حركات في اليد تشير في معناها إلى دعم الفكر الجندري		
أخرى		

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ملحق (5)

الاستمارة بعد التحكيم / الاستمارة بصورتها النهائية

مقترح استمارة تحليل مضمون الإشارات الجندرية المضمنة في برامج الأطفال على قنوات اليوتيوب.

اسم البرنامج: .....

مدة العرض: .....

عنوان الحلقة: ..... رقمها: .....

أ) الألفاظ الجندرية

الألفاظ الجندرية	تكرارها
جندر	
أقلية جنسية	
المتحولون جنسياً	
مثلية جنسية (الإنجذاب الجنسي لأفراد من نفس الجنس)	
كوير (وهم الذين يعدون أنفسهم في منزلة متوسطة مرنة بين الذكر والأنثى)	
الصحة الجنسية	
النوع الاجتماعي	
عنف أسري	
مغايرة جنسية (الميول والشهوات الجنسية للجنس الآخر)	
استقلال الأنثى	
اعتداء جنسي	
تحرش	
بورنوجرافيا (وصف أو تصوير صريح لأعضاء وأنشطة جنسية، بغرض الإثارة الجنسية)	
زواج مبكر (زواج القصر، زواج الأطفال)	
تشييء جنسي (معاملة الطرف الآخر باعتباره مجرد أداة للرغبة الجنسية)	
تمييز جنسي	

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الألفاظ الجندرية	تكرارها
جنس آمن	
جنس ثالث	
حيادية النوع الاجتماعي	
ذكورة	
رجولة	
رهاب المثلية الجنسية	
زنمردة (اجتماع في خواص الذكورة والأنوثة في شخص)	
عادة جنسية	
عذرية	
عدم وجود إنجذاب جنسي	
مجتمع ميم (تجمع للمثليات، المثليين)	
مساواة جندرية	
ميسوجينية (كراهية واحتقار النساء أو الفتيات)	
نظام أبوي	
المطالبة بحقوق المرأة	
الحرية الجنسية	
سنغير العالم	
مثير جنسي	
أخرى	

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ب) السلوكيات الجندرية (الأدوار الجندرية)

السلوكيات	تكرارها
تقبل الوجود في أسرة أحادية القطب	
نظرات الإعجاب والاستثارة بتصرفات الأشخاص من نفس الجنس وعدم الاكتراث لوجود الأشخاص من الجنس الآخر	
تجمعات مختلطة يلتقي فيها الذكور والإناث	
الميل لتكوين علاقات مع الجنس الآخر	

السلوكيات	تكرارها
ارتداء لباس يحمل رموزا أو إشارات جندرية	
الحرص على إقتناء ممتلكات خاصة ذات طابع جندري	
قيام الأنثى بأعمال الذكر	
يقوم الذكر بأعمال الأنثى	
ممارسة الأنثى الرياضة الخاصة بالذكور	
تخلي الأنثى عن الانجاب	
الذكر أكثر سلبية واعتماد على المرأة	
ترجل الأنثى	
تخلي الأنثى عن امومتها	
من حقوق المراهقين ممارسة المثلية الجنسية	
رفع سن الزواج للذكور والإناث	
مساواة الذكر بالأنثى	
عدم استجابة الفتاة لأوامر والديها	
حرية اختيار الهوية الجندرية بقطع النظر عن جنسهم البيولوجي	
الإقرار بالمثلية الجنسية	
حرية الإقتران والإفتراق بين أي فردين مثلين أو مختلفين في الجنس	
إدانة عمل الأنثى في الأسرة لأنها أنشطة اقتصادية غير مدفوعة الأجر	
الطلاق مرغوب حين يحل محله حباً جديداً مشبوب بالعاطفة	
طرح الأفكار الجندرية والدفاع عنها وإقناع الآخرين بها	
رفض انشاء مؤسسة الزواج	
الحرية المطلقة للفتاة في الحركة الجسدية الخادشة للحياء	
تحول الشخصيات إلى شيء آخر	
أخرى	

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ج) الصور

الرقم	الأعلام	الألوان	تكرارها
.1	علم الكويرية الجندرية		
.2	علم الشمولية الجنسية		
.3	العلم غير الثنائي		
.4	علم الهوية المرنة		
.5	علم غيلبرت بيكر		
.6	علم العابرين جنسياً		
.7	علم الميول المزدوجة		
.8	العلم اللاجنسي		
.9	علم المثليين		
.10	علم فخر فيلادلفيا		

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الأعلام	الألوان	تكرارها
.11	علم التقدمية		
.12	علم البينية الجنسية		
.13	المثلية الجنسية	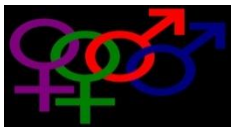	
.14	لامدا		
.15	المثلية الجنسية		
.16	الرموز وألوانها		
.17			
.18			
.19			
.20			
.21			

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الأعلام	الألوان	تكرارها
.22	الرموز وألوانها		
.23			
.24			
.25			
.26			
.27	الرموز وألوانها		
.28			
.29			
.30			
.31			
.32	أخرى		

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

د) إيماءات وإيحاءات جسمية

إيماءات وإيحاءات جسمية	تكرارها
التقارب الجسدي بين فردين مثلين أو مختلفين في الجنس	
ارتداء الذكر ثياب الأنثى	
ارتداء الأنثى ثياب الذكر	
أن يطيل الذكر شعره تشبها بالأنثى	
أن تقصر الأنثى شعرها تشبه بالذكور	
لباس الرجل حلي المرأة	
تشكيل حركات في اليد تشير في معناها إلى دعم الفكر الجندري	
أخرى	

© Arabic Digital Library-Yarmouk University